

قصة بدر الزمام ابنة الملك

صادر مع محبوب

جيرالمزيد

بتمامها

\*(ثمانية عشرة غروش مبالغ)\*

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل أخبار الأوابين عبرة للأخيارين (وبعد)  
فيقول عبد ربه القادر إبراهيم بن يوسف صادراني لما رأيت أكثر  
الناس لهم الرغبة في قصة بدر النعام بنت الملك صادر مع محبوبها جبر  
المز يد فباشرت في طبعها وتهذيبها مرة ثالثة

«(بسم الله المحي القيوم)»

(قال الراوي) بينما كانت أمارة بني هلال في ذات يوم قاعدتين عند  
السلطان حسن أقبل عليهما ثلاثه شعار ولما جلسوا طلبوا الرقيات  
وصاروا ينشدوا ويوصفون بدر النعام ابنة الملك صادر قدّام الأمارة  
وكانت الجاشنة أم محمد سمعتهن يوصفون بدر النعام حتى خاضوا فقاموا  
وراحوا وكان السلطان حسن وهو نائم ليلة من الليالي شاف في نومه  
غراب أسود جالس فوق رأسه فانتبه ودخله خوف من ذلك الغراب

فنام ثانی مرة فشاف الغراب راح وجاب وراه غرابات مثل الجراد وفيهم  
عقاب برعب القلب واقفون على أرض نجد وقطعوا زهر العشاب حتى  
صادوا أهل نجد في غايه الضيق وترحلوا من أوطانهم فانتبه السلطان  
حسن وهو مرعوب من ذلك المنام وفكره مشئت فجاءه الرماين والكابر  
قومه وصار يشرح لهم مثل ما شاف في المنام وعاد يقول

يقول الفتى حسن سرحان أبو علي \* صروف الالباب زایدات غیونها  
ودمع عیونی فوق مقله وجنتی \* وعینی من میل الکرى کلونها  
جرا ماجرا أصـ ل الجرا \* دمی جرا من فیض صافی جفونها  
رأیت من سامه دحیل وقوتی \* أنا رایدا هل العلم تشرح فنونها  
أنا نائم فی الیل فی لذة الکرى \* وعیشی صفی ماعکر الدهر لونها  
الاوغراب أسود الرأس باشع \* جاس فوق راسی مانحشا من عیونها  
سمیت بالرحمن من بعد شوفه \* وفريت جزوان من تبارک کونها  
وقد نمت ثانی مرة باشاعر \* والغراب وحوله من قبونها  
انتهت مرعوبا وقد قت عاقد \* أریدا هل العلم ان یفرجونها  
مولای اسألك یا حبه عینی \* تخزى ابلیس المقارن عیونها  
وقد نمت ثالث مرة یا اهل عامر \* والله الغراب والعقبان غفقونها  
منهم عقاب عیونه مقرونات لرأسه \* فرق تخنی والعددا حاطونها  
وحوله العقبات مثل الجرادوا کثر \* وبازتنسا من نجد هم غایونها  
وساقوا جمیع الضعن یا اهل عامر \* ولا واحد دونی ودونها  
وعدت بحال الذل والناس بالهنا \* ومالی ووزقی العدا أخذونها  
أبولیث ارید تفیدنی فیما جرا \* خایف من الايام تبدی جنونها  
قال الفتى حسن ابن سرحان أبو علي \* ونیران قلبی زاید سـ ونونها  
قال فلما فرغ السلطان حسن من کلامه وابالیث الکردي یسمع  
نظامه فالتفت أبولیث للامیر أبوزید وطلب الاجازة منه ومسد کتاب



لرمل وحر والاشكال وولد البنات من بطون الامهات وعرف تفسير  
المنام عن حقيق واصل عن عمه ما اراد يخبر خبر سوء فالتفت الى الامير ابو  
زيد واعطاه الاشارة وقال ما به طالع به - دى افسر منام ابو علي لان الرمل  
اختلف معي فالتفت اماره بنى هلال الى الامير ابو زيد وقالوا ما له غيرك  
يا ابو مخيمر فعند ذلك مديده ابو زيد واخذ كتاب الرمل وحر وكرره فبان  
له كل شيء فصار يشرح له ويقول

يقول ابو زيد الهلالي - سلامه \* - سلات الفتي ما كان لا كذب راغب  
يا بوعلي اسمع كلامي وقصتي \* - رايت انا يا بوعلي على الامر صائب  
مديت كتاب الرمل بان لي حروفه \* - صروف اليا الى يا هلالى عجائب  
أما الغراب الا ول يا بوعلي \* - جاسوس تزحم للحما والجوانب  
ونخش الحما ونظر جميع جوعنا \* - وشاف الهلايات ام العصائب  
وراح وجاب لنا غريبان غيره \* - وأملوه اراضى نجد من كل جانب  
جاءوا ملكهم بالرجا يا هلالى \* - ومعه قوم مثل زهر العشاب  
وقلت يا بوعلي على ماجر النساء \* - بعدد الهنا والعزيب - دل تكايب  
قد حال علينا الدهر كفانا الله شره \* - يكون الفتى مغلوب يبرد غالب  
أنا أقول ان ابوليث حازها \* - وكن ما رضى يحكى كلام المعاييب  
أبوليث اسألك بالحبيب النبي \* - تحكى كلام الصدق بين العرايب  
قال ابو زيد الهلالي - سلامه \* - أسفى على من راخيات الزوايب  
قال فلما فرغ ابو زيد من كلامه وابوليث الكندي لقيا ظهرا الكلام  
من غيره فصار يشرح الذى بان له بالرمل وعاد يقول

قال ابوليث الحزين بما جرى \* - اطالب الاذن من كبار العرايب  
ودمع الاماقي مكر اللون قابها \* - وفي ضميري نارا تزيد اللهايب  
ابو زيد بذية الصبح يقولك \* - وهذا اسباب الغراب والمواقب  
نعم اساس الشربابو مخيمر \* - ابنك عكرمى جبر المزيده - مايب



جبر بن مزيد فأت أهله ورجعه \* وهاج عليه غرام ابن العصاب  
 حالت الدنيا وصار الى جرا \* يا حيف عزك يا ابن سرحان صايب  
 قومك تولى غـرباً ثم شرقاً \* وولايته موت أخوه ويقول غايب  
 اخبرك الصديق أنا يا بوعلى \* بعد الردا يتردد على الكل غالب  
 قال فلما فرغ أبو ليث من كلامه والساطان حسن وأماره بني هلال  
 يسمعون نظامه قال الساطان حسن والله يا أماره ما خليت والناس صاحب ولا  
 صديق في الدنيا كلها ورا دكم تذكروا الدنيا بالعرض والطول وحلالتوا  
 قتل النفوس الذي حره الله مشيتوا أمور فعمرها ما مشيت لا قبل ولا  
 بعد يا أماره لا تؤاخذوني أنا مرادى اخذ ليكم بلادى واسافر بقومى  
 واقضى باقيات عمرى عند ابن عمى زيد الجحاج وأنتم احكموا فى نجد بيننا  
 وسرور المناعى ينادى صلاة الصبح فى الرحيل فقامت الامارة وابوزيد  
 وزباد والقاضى بدير قال ابوزيد أنت تفرغ من الاعداء ونحن طيبين على  
 قيد الحياة واليوم مرادك ترحل الى عند بنى عقيل حتى يقولوا سلطانهم  
 انهزم من شوفة منام وهذا عار علينا وعليك اصبر يا حسن يا محسن ما  
 يدبره الله لا تفتكر لهامد برك قال حسن صبر اجميل وبالله المستعين لا مر الله  
 وقعد السلطان حسن متعاطى فى الحكم ونسى ذلك المنام لان بنى آدم  
 يمثل حتى يتم حكم البارى ويرجع كلامنا الى الامير زيدان بن غانم كان  
 فى الصيد ومعه مائة شاب من شباب بنى هلال فتلاقوا فى شردومة خيل  
 فهجمت عليهم شباب بنى هلال وغار جبر بن مزيد وضرب عقيد  
 الخيل بالرمح فى صدره طالع يلعب من ظهره وكسبوا خيولهم وعادوا  
 ميسوطين وجبرية عنبر فى أول الجهال وكان عمره سبعين سنة وترك  
 العرب فى ذنبه وكان فى بنى هلال أربعة ما لهم امثال فى الحسن والجمال  
 والقد والاعتدال فى جميع بلاد نجد منهم جبر المزيد ومرشد بن الامير  
 دياب وعلى بن أبو العون وعلى بن السلطان حسن هؤلاء الاربعة كانوا

يرخون براقع على وجوههم من الحسن والجمال فلما عادوا الشباب  
مبسوطين وودّوا مبشرين قد امهم الى امارة بني هلال فلاقوهم وعلموا  
لهم عراضه عظيمة وبنوا ابراجيس الخيل قدام صيوان السلطان حسن  
ونزلوا الامارة الى الميدان والشباب المردان وانقسمت الامارة الى  
قسمين الكمال فنزلت الجهال على جانب ونزل السلطان والامير ابوزيد  
ودياب والقاضي بديرو عرندس الذغبي وطى ابن مالك والرياشي  
مفرج وابوليت الكندي وباقي امارة بني هلال من جانب ونزل زيدان  
ابن الامير دياب ومخير وعكرمي اولاد الامارة وجبر المريد والامير مانع  
وتامرو سنان وباقيات شباب بني هلال وصار ضرب البحر يدينهم وتزلة  
العماريات بالمزاهر والغناوا مجازية أم محمد وقتنة وغيه وريه وزينه  
وجمال الضعن بنت ابوزيد والمارية بنت القاضي بديرو وباقي بنات  
الملوك من جانب ابوزيد والمجارية تغني وتوصف برجاس خيل بني هلال  
والامارة والشباب في هذا القصيدة تقول

تقول المجازية أخت المكنى \* حسن سلطان على جملة هلالى  
حسن سعدة ملك كل القبائل \* غرب وشرق قبلى مع شمالي  
وحاز من السخا والجود كفا أبو \* الجود والفخر العوالى  
واحد من الرجال اسمه هلالى \* أبو شيبان شيبال لاجالى  
والزغبي دياب ولد غانم مردا \* الضد في دز العوالى  
وحامى الضد عنا يوم الوقايح أبو \* الجالى درغام شيبالى  
أبو درغام يوم الكون ياذا \* بسوق الحرب صبيانه تلالي  
فيهم مانع الخيابين خويه \* ومانع السخا يوم الجسالى  
مخير ابن أبو زيد المكنى \* على سعدة الرجا ذا الهوالى  
فارس الخيابين في يوم الوغا \* في ملتقى الصفيين ماله من مثالى  
ومرشد ابن الامير دياب \* فنص خشف المساريم الغزالي

وحسن المزيدي اوترحسها \* وجاب تحسها مثل الهلالي  
 يا ذل لقصدنا يوم غاره \* يوم الحرب وأمتة الليالي  
 تقول المجازيه أخت المكنى \* رينساقى دار حسن الهلالي  
 قال فلما فرغت المجازيه من كلامها وأمارة بنى هلال يسمعون نظامها  
 فحمدوها على محاسن قولها وقالوا لها بارك الله فيك يا أم محمد مثلك  
 تكون بنات الملوك ورجعت الخيل الى صيوان السلطان حسن تسمع ما  
 جرى الى جبر المزيدي قل العين ما تحب اعلامها فالاماره والمجازيه وصفت  
 أمارة بنى هلال وما جابت ذكره استحي وراح ولما قرب الى البنات  
 صاح خاتى أم محمد قالت له علامك يا ابن أختى قال لها أخفى العجب  
 قالت له لا شئ سبب قال لها ووصفتى ككل الشباب يا هل ترى ما فيك  
 ذكرنى جبر قالت له وصفت الاماره حقيق لستكن ما وصفت الكل  
 من جاب قليمه وكل بنات بنى هلال وخرج عندها يوم الحرب والطعان  
 وكل أمير جاب بنت بضرب سيفى من بلاد الدشمان وأنت يا ابن أختى  
 البان ما انتك جاب الى بدر النعام بنت الملك صادر وقال لها بدر النعام  
 فى أى بلاد قالت له روح اقعد عند أمك حتى تصير فى مقام الرجال  
 وتعالى حتى اوصف لك ابرها قال فلما سمع كلامها ما عايد لك من  
 العقل ولا درهم الفرد وجذب السيف من غلافه وقال لها وحيات رأس  
 خالى السلطان حسن وأسرار النبى ان ما حكيتى عن بدر النعام وجمالها  
 والا أرمى رقيبتك بهذا السيف الهندى وألن أبو العرب التى أنتى منهم  
 قالت له يا ابن أختى بدر النعام مر باها فى بلاد يقال لها بلاد النعام  
 وسميت البنت على اسم بلادها وهم ناس اسلام على دين محمد المصطفى  
 وبعيدى عن بلادنا مسيرة عشرة أيام فقال لها الحكى لى عن بدر النعام  
 على الحكى الذى سمعته من الشعار فى ديوان السلطان حسن وأشارت  
 تقول وعمر السامعين بطول



قالت بنت سرحان الدريدي \* ونار الشرق زادتني سعارها  
 فاسمع قصتي يا بن اخوتي \* أحسن بضامري لهبات نارها  
 أشوفك مغضبا يا نور عيني \* وياهداد حصنات الامارا  
 وانت تقول خالتي خبرتني \* عن الزينات وبنات الامارا  
 رست اخبرك وانت قادر \* عن بدر النعام بنت صادر  
 أصيله من أصل قوم أكابر \* سلامي — حرام من الحرابر  
 لها قامه كعود الزان أحلى \* خطيب انشأفها كوتر ور حلا  
 خدوها مشرقا والعين كحل \* جبينها فوق حاجبها يلال  
 مالي كيف أنا عكر لبالك \* لا وحيات اعمامك مع اخوالك  
 اذا بدر النعام وقفت قبالك \* تقول الحجج ما تني على الزيار  
 اذاومت بيدها يا جبره لا \* عقلك والبصر يا جبر ولا  
 تسوء نجد والبصرى كلا \* وتونس والجزائر والبحرا  
 اذا جتمعوا العوالم فردبقة \* وقاموا للصلاف في نهارجة  
 بين جبينها والخذلعة \* صلاة الصبح اما السحار  
 عليل انشأفها يا جبر طاي \* خطيب انشأفها سكن الترابي  
 والذي مثلك سكن لحد الترابي \* وعاف الاهل يحجج الليل سارا  
 كوثر يا ابن عمي وجد سيرك \* بتصلحك وما بتصلح اخبرك  
 أظن عمرها يشابه لعمرك \* عمرك وعمرها فات البدور  
 قال الراوي فلما فرغت المجازيه من كلامها وجبري سمع نظامها وفي ذلك  
 الوقت ما بقي ملك من العقل ولا درهم وحارفي أمره وشاق صدره وقال  
 في باله يا ترا لا يبرز يدان جاب الزين من بلاد ابوها ولا امير مخيم جاب  
 سعد الرجا من بلاد ابوها بنت الملك الغضبان بن الملك مروان مرشد  
 ابن الامير دياب جاب الست ريم الجسافل بنت الملك صخر ابن علقم من  
 بلاد ابوها النخعي الزيد جاب الست حسنا من بلادها وانا ككون قاعد

عند أي مثل ما قالت خالتي الجحازية لا وحيات رأس السلطان حسن  
وأسرار النبي حرام على أن عدت أسكن في بلاطه إذ لم أشوف إلى  
بدر النعام وحسنها وجمالها وقدها واعتدالها والجحازية عادت إلى  
إلى المنازل وجبر شد على ظهر جواده وطلب المسير وحده وما أحد  
أخذ له خبر ولا زال سائر أول يوم وثاني يوم وثالث يوم حتى أشرف على  
وادي يقال له وادي المعمر يجرد الخيل فساق نحوهم بقاب غير خائف  
وقد تعرف بعكرمة بن الأمير أبو زيد الذي معه خمسة وعشرين خيال  
فقرب إليهم فلما وقعت معرفته بعكرمة قال له ما أنت بلاخبر عظيم أخبرني  
ولا تخشى عني بحيات أسرار النبي قال له جبر كيف التداير إذا كانوا الأمور  
صعاب تخشى التداير إذا كانوا الرجال أصحاب الخبر في يابن عني روي  
فذاك ولا تشمت بك أعداءك فراح جبر يخبر عكرمة بالامر الواقع ويشرح  
له بالذي جرى له بهذا ويقول

يقول جبر الخيل خليفة مزیدی \* والنار في قاي تهب وقودی  
اسمع كلامي يابن عكرمة \* تاخبرك فيهما جرى إلى موكرودی  
كان أبو درغام ديشه تری \* سائر ببر الله يقنص ما يرى  
ومعه شباب راية في الفلا \* صبيان ترمح بالبراي شارد  
بعدها جينا جانا نجد العريض \* وانتصب برجاس في طول وعريض  
تشوف ذق الطبل يشفي للريض \* والندارى قاعدة تتواكل  
وانحضر أمر المرايا أبو علي \* راسك بامن فوق مهره مخجل  
والفتى الزغي دياب السفلي \* أبو زيد والقاضي بدير الفايده  
وانتصب برجاسنا قبل الفجا \* ونزات المردان مع أصحاب الفجا  
تشوف إلى الرجال الكبار مشطحا \* والشباب إلى المهارة قايد  
يا عكرمة الجحازية ام النقاب \* تنشد إلى أبو زيد والزغي دياب  
بعدها زيدان مع باقي الشباب \* خيمرو مرشد وحسن المزیدی

قالت لها يا خالتي ما هو الخبر \* قد وصفتي الكل ما قلت جبر  
 ردت على ثم قالت يا جبر \* ما لك من الفرسان حتى تنشدي  
 وتبغني يا ابن عمي بالكلام \* ما أنت يا جبر جاب إلى بدر النعام  
 بنت الملك صا در اذ بان اللثام \* ألف جبر مثل جبر ممددي  
 منتهى يا جبر تنظر قد هما \* حوط من وود الجناسا خدما  
 عاد جبر نخيل قاصد قرضها \* لا غنى عن شوف ريم الشاردي  
 لا غنى ما شوف إلى بدر النعام \* لو غدي جبر على الارض ممددي  
 (قال) فلما فرغ جبر من كلامه وعكامة يسمع نظامه قال له عكامة  
 وروحي فداك ولا تشمت بك اعداك وقيام عكامة أخذ ورقة ونختمها على  
 بياض باسمه واسم جبر واعطاها الى رفيقه يقال له عنان وقال له  
 يا عنان خذ هذه الورقة الى الامير زيدان بن غانم وقول له امانة رسالة  
 تقر اهلهم فائحة الموت نهار الجمعة وودعوا بعضهم بعض وراح جبر وعكامة  
 وأخذوا معهم ابن ابوالقمصان ورجع عنان ورفاقه على نجد فلما  
 وصلوا قدم عنان وقبل بين الامير زيدان واعطاه مکتوب عكامة  
 أخذ وفتحها واراد يقرأه فراه يساض من دون كتابه قال له يدوك  
 السلام ويقولوا لك امانة تقر اهلهم فائحة الموت في يوم الجمعة فلما سمع  
 الامير زيدان هذا الكلام هاج وماج وأمر الشباب في الركوب وأراد  
 يدور على اولاد الامار وهذا ما جرى الى زيدان وامام من جبر وعكامة  
 طاعوا ويحدوا السير وامامهم أحد غير ابن ابوالقمصان وما زالوا سائرين  
 مسيرة خمسة عشر يوم يرجع كلامنا الى الملك صا در ابوبدر النعام  
 وكان يحكم على مائة ألف خيال وهم ناس اسلام على دين محمد المصطفى  
 وحكمه من تحت امر ملك جبار مردى الفرسان ومهلاك الشجعان ومروم  
 النسوان وكل من يسارز بالحرب يقتله ويأخذ حوته وكان اسمه صور  
 ابن زرد من بني قحطان وكان يحكم على احدى عشر كره وكل كره مائة



الف خيال وكان معبوده النار طاغي باغي وابن ماسمع في بنت اميرا  
وملك يبعث يحبيها من ابوها رجا وقهر اوقى يوم من الايام وهو جالس  
الملك صور على سرير مرصع بالدرواچ وهو رباب الدولة واقفين عن  
يمينه وشماله وقدامه اربعة وعشرين ألف جاذبات السيوف والارجل  
يصيح من باب الصبيوان مبشر لملك فامر بحضوره الى بين يديه  
فقدم وانطرح عاياه وقبل يمينه ورجليه فقال له ما مرادك يا ايها القاصد  
وما معك من الاخبار قال سيدي سمعت انك تحب النساء وأنا أخبرك  
عن بنت ملك ما لم تظفر في الدنيا قال له الملك بنت من تكون قال  
يا سيدي بدرا النعام بنت الملك صا در عسى يطاع بيدك تحبيها من بلاد  
ابوها قال له الملك و لك صا در من تحت امرى من بعض اقباطنا وثانيا  
رجل ذمى في بلادنا ونحن في كل عام نأخذ منه عشرة اصال فعند ذلك  
استدعى بدواية وقرطاس وراح يطلب عشرة اصال وبدرا النعام برأس  
الكتاب وانشديقول عجز السامعين يطول

يقول الفتى صور بن زرد الذي شكى \* يوم الوغى يدعى الشجيع ذليل  
أنا الفارس المعروف صور على العدا \* شكامة حسامى كل قرم قصيل  
كم من ملك بعد عزه دعيته \* سقيم مجروح الفؤاد عليل  
نعم أيها الغا دى على مثل ضامر \* تسبق هبوب الريح عجيل  
جدا اسرا من فوق عن جواد سابق \* وألقى لاوبدر النعام عجين  
يدعى بصادر صا در الخيل بالوغا \* ودأب الى حمل الطفيل تشيل  
وقول له صور بن زرد يقول لكم \* ولواو شر اصال بلا تطويل  
فورددنا ألف كره اصيله \* والفين چل بالا جمال تشيل  
والفين سريره تنساغى بقولها \* والفين شقره وألف مهره جديل  
والفين درع وألف سيف صواعق \* والفين هجينه للفراس تشيل  
والفين بيضه من خياري بنا تكم \* موالح كاسلات العميون يميل

وأريد بدو النعام حلياتي \* شاعل بحور خدها قنديل  
 وياك تقول لكل شيء ذكرته \* يبرع بك القفال ثم القيل  
 أخبرك بقوم وانت تعرف عددهم \* أحد عشر مائة ألف رشح طويل  
 (قال) فلما فرغ صوره من كلامه طوى الكتاب وختمه بختمه وأعطاه  
 إلى عبده مسعود يأخذه إلى بلاد النعام فقام العبد شد على جواد  
 وصار حتى دخل إلى عند الملك وناول له الكتاب ففضله وقراه وعرف  
 رموزه ومعنياته والتفت إلى الوزير وأرباب الدولة وقال لهم ما يكون  
 عندكم من الاشوار الرشيدة فقالوا له ما جرى عليك يا ملك الزمان قال لهم  
 الملك صور باعت طالب مناعشر المال قالوا له يا ملك الزمان هذه  
 في كل عام يأخذ مناعشر مالنا قال لهم يا قوم الطالب زايد عن الحد قالوا  
 له بأي سبب قال لهم طالب عشر المال والخيل والجمال والفين عماريه  
 من خيار بناتكم بدر النعام برأس الكتاب فهاجوا وما جرو وقالوا وحياة  
 رأسك وأسرار النبي يا نعطي بناتنا غصب عن لحانا ومنا واحدا يركب  
 على ظهر جواده فمرد ذلك أمر الملك بضرب العبد الذي جابب المكروب  
 فضربه ألف جاده ورموه من شرار في القصر وجماله على كديشته  
 وراح يجد السرا في البراري والقفار حتى وصل إلى صيوان الملك صور  
 وخطم عليه وبكى واشتكى ونهى وانتهى قال له الملك يا مسعود ايش  
 جرى عليك أشوفك محرم مقرر طم مالك بالأحال عظيم أخبرني ولا تخفي  
 عني فصار يخبره بهذه القصيدة يقول

قال مسعود الشقي المحزوني \* والنار في قلبي تريدني  
 جرى ما جرى أصل الجري يا ما جرى \* دمي جرى من مقلتي وغبوني  
 يا ملك صور استمع لي وافهم \* اخبار الصدق والصحيح يكوني  
 ينجي الظلام سافرت بلاد النعام \* حامل لخطك ابلغ المضموني  
 لما وصلت لبلادهم يا سيدي \* إلى الملك صاغر يا ملك دولتي

قيات يده ثم ناواته الكتاب \* وقت ان قرى مكنو بكم ندموني  
 لقيت الملك فوق تحت جالس \* وجنوده حوله يا ملك رعبوني  
 دار الكف بالعبد في دار الملك \* صيد الشراك يا سيدي صادوني  
 حاني البلاسا الملك امر على \* ألف جاده يا ملك ضربوني  
 خاب الرجا مالي نجا جاني الفجا \* قات جاني الموت والطاعوني  
 امر على بال ألف جاده يا ملك \* اطلب نجا منهم فاجاروني  
 ضربوني ضربا شديدا وموجع \* من شرايف قهرهم ارموني  
 جالوني فوق ظهر كديشه \* وجيت قاصد بكم شزوني  
 قال الذي صابه مسهم النيا \* صروف الليالي يا ملك رعبوني  
 (قال الراوي) فلما فرغ العبد من كلامه والملك يسمع نظامه شجر ونجر  
 وماضي وشجر وقال وحق النار والنور مانع تقم سلم على وجهه الله نيا  
 وامر ان يشد واعلى الخيل فركبوا على السروج وامر في كوب الوزير  
 عامر على بلاد النعام وقال له المراد منك ان تكلف لي الملك صادر  
 وتجهيه هو وعياله واولاده وفرسانه ولا تبقى في بلاد النعام ديار ولا من  
 يفتح نار فركب الوزير في قوم مثل الجراد المنتشر والليل المنحدرو طالع  
 يحيد السير على بلاد النعام ويقطع البراري والاقفار والسهول وعاد  
 مرجع النص والحديث الى الملك صادر بعدما قتل عبد الملك صخر بن  
 عاقم وسافر على بلاده ثم ان الملك صادر رجع الى اكار قومه وقال لهم  
 يا قوم ما راى بكم بالاصواب قالوا يا ايها الملك لاى سبب فقال عدة خيولنا  
 مائة ألف خيال والملك صوروب بن زرد أحد عشر مرة وكل مرة مائة ألف  
 خيال ايش بدنا نسوي معهم لان الكثرة تغلب الجماعة و منهم من  
 يحسب العواقب ونحن ما حسبنا العواقب الزمان فقال لهم اني اشور  
 ابيكم ان تتركبوا الى بدر النعام هي والبنات الاواني عايهم الاعباد  
 ونودهم الى قصر البنات لان ذلك القصر بعيد عن بلادنا فخرجت ايام



ونقمعد نحن نقاتل في طريق حريتنا فان انتصرنا عليهم لم نبق في بلادنا  
وان انكسرنا فنجعل دبرنا على ذلك التصر فنتأخذهم والدرب معنا قالوا  
هنا رأس الشور فامر في ساعة الحال وركب بدر النعام وركب  
معها أربع وعشرين بنت من بنات الامار و ساروا هم الى قصر البنات  
وحطوا عندهم ثم جاريتهن يخدموهم وعادوا الى المنازل وتحضروا الى  
الحرب والقتال وما يبول الوزير تخفق مثل الطيور الجوارح ووقفت  
قبال بعضها بعض واصطفت الجيشين وركبت الفريقتين ووقفت العين  
بالعين وانحذرة القروم بالقروم وكان ذلك اليوم يوم مشوم واتحضر  
الامير عامر و اشار يرد عليه ويقول

يقول الفتى صادر والنار بالحشا \* نيران قاي زایدات لداع  
ونيران قاي كلما قول تنطق \* يربها بين الضلوع لداع  
فيما ليها الوزير اسمع كلامي \* وكون لقولي يا فتى سمع  
صور ابن زرد في بلاده حاكم \* وسيفه على رقاب العباد لماع  
ونحن نرى حكام من عهد جدنا \* باذل قمر ما لك ما طاع  
منه ما هو حاكم في بلاده \* نحن في بلادنا امرنا منطاع  
ما هو السبب سيدك طالبا لنا \* اذن سيدك في مال العدا طماع  
وطالب له بدر النعام حيله \* لها وجه يضوي مثل ضوء شماع  
احاف بحق الحبيب والركن والصفاء \* وهمة وطيبه والتخيل جماع  
لورا حفت الفرسان في ذرا القنا \* ايضا الصوافن مقامها جداع  
فوت بلادى شرقها مع غربها \* ايضا المداين كاهها وقلاع  
وعوف ارضي قبلها مع شمالها \* بسحوتها مع بوشها وضباع  
ولا فوت لبدر النعام حشيشتي \* ولدى وروحي لاجالها تنباع  
كيف الجنة تفارق الروح بافتي \* والروح عن الجسد كيف تطاع  
تري العرض غالى من عهد ايدنا آدم \* ولا القنا ماضن عرض انباع

ما قال الملك صادر على ماجرى له \* وجرى على الملك كتب أمر مطاع  
 (قال الراوى) فلما فرغ الملك صادر من كلامه والوزير يسمع نظامه  
 بارع بالحرب والقتال برز إليه الملك صادر وتجاوله في سوق الحروب  
 والطمأن وراح الوزير يهدي على الملك ويخبر في هذا القصص يدور قول  
 يقول الفتى عامر على ماجرى له \* أنا من حسامى كل عامى طامح  
 أيها الملك العظيم فافك \* قولا صحيحا قد قول صداع  
 من عهد جدك كان معاهد جدنا \* في كل عام يحسب إليه مطاع  
 واصبحت بعده كل عام نزورنا \* بعشر الذي يادكم به دفاع  
 ما هو السبب في هذه العام يا ملك \* تكثر عناينا بالكلام خداع  
 وقلبك قاسى وتريد تجريد العصا \* وشورك يورث لكم عناو صداع  
 ما شئت مثلك في الهند واليمن \* هل كل عام صدورنا مناع  
 ابليس لا يطغى توقع بالندم \* حطون عشر المال والتماع  
 وقدم لنا بدر النعام بخدرها \* لها وجه يضوى مثل ضوء شعاع  
 واركب وركب الجميع عما كرك \* وادخل لصور الضحى منطاع  
 يحصل لك بخشيش وينسرخا طرك \* وتبقى لصادون الملائع  
 وان كان ما تريد شورك يا ملك \* جرد قرومك لا قسا بالساع  
 لا تقول غدرك جئتك بالفضحا \* يعود الردينى بالزج المساع  
 أجيك بقوما وأنت تعرف عددهم \* أحد عشر مائة ألف ربح تباع  
 هذا ما قال الوزير عامر \* عود الردينى بالفروم مشلاع  
 (قال الراوى) فلما فرغ الوزير عامر من كلامه وصادر يسمع التقوا  
 البطالين كأنهم جبالين وحان عليهم الحين وزعق على رؤسهم غراب الدين  
 فيا له همامن أسدين درغامين وبطالين همامين وضم الحرب بيننا منهم  
 لوقت الظلام واقتروا على سلام يقع أهم كلام يجمع النص والحديث  
 الى جبر المريد وعكرمة بن الامير أبوزيد ساقتهم التقادير باذن صاحب

التدبير على قصر البنات الذي فيه بدر النعام فلما أشرفوا على ذلك القصر  
حولوا عن خيالهم هذا القصر عند عين يقال لها رأس العين وحدها العين  
معمروس شجرة تفل فتنزلوا عند العين تحت ذلك الشجرة توضوا ووضوا  
وقروا الفاتحة وعادوا أكلوا وشربوا وتلدوا وانظروا والتفت جبر  
إلى عكرمة وقال له يا ابن عمي أنا شاف هذا القصر خربان فقال له  
عكرمة ما علمك أنه خراب قال له يشوف المرعي حدات باب القصر قال له  
يا هل ترى أصحابه فقرا ما عندهم غنم وهم في الكلام والالجارية نفدت  
من باب القصر ما من الجارية كرت طالها في الغطا وختمت على المورد  
حتى تمل جرتها في مكان جبر الزيد وقت الذي رأها تهنض على حباله  
وتمشي نحوها لأنه كان معاق في حبال الهوى فاما قرب اليها ضجعها  
وقال لها اقوا كني يا أختي قالت يا أخيه زادك الله قوى وعافيه فقال لها  
ما الاسم الخبر قالت له زهر الروح فقال لها يا زهر الروح أنشدك عن  
هذا القصر فانه خربان فقالت له ما علمك أنه خربان قال لها شاف  
الخريف والمرعي حدات باب يا ترى أصحابه فقرا ما عندهم غنم قالت له  
ما مرادك من الغنم قال لها كان المراد صليبة لبن ترى فؤادي قالت  
له يا أختي نحن ناس فقرا ونزير بالناخس أيام في هذا القصر فقال لها  
كيف حتى دشتم أوطانكم وبلادكم وسكنتم في هذا القصر في البراري  
والقفار فقالت له راكب علينا قوم من الكفار وطردونا من بلادنا  
وهذا الذي جار علينا ودقت على صدرها وبكت وتهدت واطممت  
خديها قال لها انه شافها جبر الزيد تبكي حضرت عنده المروية  
والشجاعة والفتوة وجاد بسيفه من خلافه وراح يتكلم ويطيب  
خاطرهما يقول

يقول الزيد جبر المكنى \* ودهى فاض من ماقى خدودي  
زهر الروح يا بنت الاكارم \* يا بنت الابا ثم والمجدودي



بكاكى يامايحه مد حبلى \* حين شفت دمك على خدودى  
 وحق البيت والركن اليماني \* نبي الله قد زارته جنودى  
 كرمال مكة والاسم زهرة \* لا أدعى السيف بالاعداء يهودى  
 أنا جبر تعرفنى رفاقى \* أنا القنص تریت الفهودى  
 أنا باز اصبر فى يوم الوغى \* بيوم الحرب ربى لى شهودى  
 أنا جبر المكننا ولد مزيدى \* بلادى نجد تریت الاسودى  
 سلطاننا يسمى حسن الدريدى \* ولد سرخان بالاعداء يهودى  
 أبو زيد المكننا أبو مخيمر \* له فى ملحقا الفرسان عودى  
 والزغى دياب بن غانم \* مرد الضد بسيفه طرودى  
 ونعم الفارس المسمى المكننا \* أبو درغام قنص الفهودى  
 زهر الروح بافتنة الليالى \* وحيكم الله ما به ردودى  
 أنا يا بنت طالقت المنازل \* وقاصدا شوف رانية الجهودى  
 وقاصدا يامايحه أشوف وجهها \* لاجله عفت ربي مع جنودى  
 مع بدر الدجا اسمه مواف \* تمام الاسم نامة الخدودى  
 لاجلها أنا أجرد حسامى \* وسن الرمح فايت ثلث عودى  
 زهر الروح رايد تعالمنى \* لعلك تعرفى أم الجهودى  
 لعلك تحمى شملى بحمها \* وانا شبال سمالك بالوكودى  
 قاي داب من شوق اليها \* احترمت النوم أيضا والرقودى  
 (قال الراوى) فلما فرغ جبر المزيد من كلامه وزهر الروح تسمع  
 الى نظامه فتبسمت بالضحك وقالت له أنت قاصد بدر النعام بنت الملك  
 صا در فتعال لها ناعم اخى لعلك تعرفى لى اياها فى أى بلاد و انتى اهدى  
 علم الله يهدى لك على الخير وانا شبال سمالك يوم الشدايد فقالت له يا جبر  
 أنا سمعت رفاقتى ليلة البارحة يذكر وابد النعام فلو ما كانوا يعرفوها  
 ما كانوا يذكروها لكان اصبر حتى اطالع الى عند رفاقتى عسى انى أجيب

لك الخبر الشافي واعاود الى عندك فقال لها قد صرت أختي في عهد الله  
والخبايا يخونونه الله فودعته زهر الروح وماتت القربة وطلعت لعند  
رفاقتها وجبر عاود لعندكم مرة وقد يستن ظرق دهم الجارية فلما انشأ  
زهر الروح وصالت لعند رفاقتها فقالت لها استهسا ما أبطاكي على المورده  
فقالت لها ياستي أريد القول والراي منك فقالت لها عليك أمان الله  
ورأى الله فقالت لها ياستي شاهدت على المورده شمين وياهم عبد فاما  
الواحد منهم حكاكي في كلام يسر الخاطر ويشرح البال وحق محمد  
أخذ مجامع قلبي وهو ياستي قاصد شوقك من بلاد نجد العديه الى بلاد  
أبوكي وصارت تعلمها بالامر الواقع وتقول

زهر الروح عنت في نظامي \* ونار الشوق في قلبي ضرامي  
ياستي مرادي تسمي لي \* اخبار الصدق اعطيكى علامي  
فزلت للعين امل فراخي \* بقول صحيح حقا جد صاخي  
وقلبي مفتكر في كل باغي \* صروف الدهر أدهنتني عدامي  
لما نزلت انا الى المويه \* شفت زوالهم مقبل على  
منهم شب صبيح يابذي \* ما هو الاسم اعطيكى علامي  
قلت له زهر الروح يا سيدي \* يا خبياه قل لي ما تر يدي  
قال لي من بهذا القصر سيد \* أظن فقير ما عنده غنامي  
قلت له يازين المعاني \* ماذا يكون غرضك اعلماني  
قال لي أريد شربة من اللباني \* تروي نار قلبي والعظامي  
قلت له يازين الملاخي \* يا حباب اذا وقع الكفاحي  
نحن غرب مثلك كون صاحي \* خمس أيام لنسا بهذا المقامي  
قال لي كيف طلقوا الدياري \* وسكنتم بالبراري والقفاري  
لما سمعت تدمعت العين وقد \* تذكرت الأهل مع باقي العمامي  
وقت ان شافني هلت دموعي \* على الخدين تجري كالنبوع

وثب كالسبع كاسر على الجموعى \* وصاح بصوت يخلخل لأعظامى  
 وقال لى ابشرى زين المعاطر \* أنا المعروف جبار الخواطر  
 وحق اللى اليه الحج زاير \* لازيح الضيم عنكم بحسامى  
 أنا جبر المكنأ ولد مزيد \* مع الأجواد حاضر ما أنا ببعيد  
 يوم الحرب رفاقتى لى بتشهد \* وسيفى كانه ذرق الوشامى  
 أنا المعروف فى نجد العديه \* وخالى ولد سرحان البرمكيه  
 اخلى الدما تحرى كماويه \* يازهر الروح كوفى بالسلامه  
 أنا يا بنت طلائع المنازل \* ودمعى فوق صحن الخدنازل  
 حرام على أن أدخل منازل \* أذلم ما أشوف الى بدر النعامى  
 زهر الروح رايد تساعديتى \* لانه غاب وعي مع دليلى  
 وجئت أنا يا ستى لعندك \* وقده يا مليحه زى قدك  
 سألت الله بطف ورد خدك \* بنت الجيد لابن الكرامى  
 لو انك يا ستى تنظريته \* ظريف الطول مكحل عينه  
 أريد الاذن حتى أروح اليه \* وبشره أنا بصدق الكلامى  
 يا ستى قوامه له رشاولى \* وريقة سكر المصرى الحلاوى  
 دخيل الاميره رايد ان يداوى \* بجرح القلب يبرى من السقامى  
 يا ستى لو شفقتى المباسم \* ظريف القدر ثم الفم باسم  
 أقول النصر باين له علامى \* وانا القصد من ابن الكرامى  
 يا ستى معلق فى هواكى \* قاصد شوقك طالب رضاكى  
 يا ستى فى أذنه تراكى \* نجم سهيل شعشع با لظلامى

(قال الراوى) فلما فرغت زهر الروح من كلامها واستهافت بالنعام تسمع  
 نظامها قالت لها اولك هو قال لك اسمها جبر المزيد من بلاد نجد العديه  
 فقالت لها وحيات رأس أبوكى هذا هو الخبر الشافى وانا اخبرتك عنه مثل  
 ما تريدى دبرى فقالت تبدر النعام هى ورفقاتها وطلعت الى شراريف

القصر تتفرج على أولاد الامارى الذى خلقتهم ما فى الدنيا منها لها تبارك  
الله ما أحسن هذه الخلق والخلق أحسن وأحسن ثم قالت لجارية لها  
زهر الروح روحى خليه ينسأ منى بالكلام ويحكى لى عن سبب محبته  
الى بلادنا اياكى ثم اياكى تقولى له سئى فى القصر قالت لها على  
الرأس ثم الهى بن فزات الجارية وهو له فلما اقبلت على جبر الزيد  
فاما اشافها فزقائم فحوها وزهر الروح تقول البشارة لك يا جبر فقال لها  
بشرنى بخير وسلامه اخبرنى يا أختى لعله خبر شافى فقالت له يا جبر سئى  
طالبتك وتريد تحكى لها على غرضك وهى تهديك على بدر النعام بعينها  
فالتفت جبر الى شرار يف القصر يحسد حورية من حواري الجنة كما قال  
الشاعر حيث يقول شعرا شعرها اذا سطا يضرب الى حد القدم جبينها  
مثل الفضة أنعم من ريش النعام تخالها اذا نأسرع من حد الحسام  
عنقها عنق الغزال صدرها بلاط الرخام نهودها رمان طاب غدودها  
تفاح شامى بخندها شامه تضيء كهيئة الشمس المضيئة فى الظلام  
(قال الراوى) فاما ارأها جبر ما بقا لك من العقل درهم الفرد وحار  
بامرهم وضاق صدره فالتفت الى عكرمة وقال له يا ابن عمى قال له علامك  
يا جبر فقال له نحن قاصدين نشوف بدر النعام بنت الملك صادر من بلاد  
تجد العدييه الى بلاد أبوها وحضينا فى هذه الخلق البهية والمحسن  
الظريفة فان كانت هذه بدر النعام الغرض انقضا وتم المراد وان كانت  
ماهى بدر النعام حرام على أدور على بدر النعام مادام هذه الخلق  
فى الحياه وعاد بها كى عكرمة وهو مشنك مثل نا طور التين فى أيام  
الصيف فكانت نادته صباح الخير أيها الشب الظريف فقال لها أبرىك  
صباح الخير والرضى يا وجهه النظيف فقالت له من أين والى أين مسافر  
وما تكون حاجتك فى بلادنا وما محبتك حلفتك بنبيك محمد اخبرنى ولا  
تخفى عنى فراح جبر يحكى لها ويشرح حاجته وسبب محبته بهذا القصيد



يقول الفتى جبر الحزين الهاسيم \* النصارى قاي تزيدي شعالي  
 جرح الهوا ياست ماله دوا \* هدا القوي والدهر غير حالي  
 أنا مرباي في نجد العريضة \* ومجاسي بين قوم عوالي  
 سلطاننا يسمي الهلالي أبو علي \* حاكم على زغبي وكل هيلالي  
 قيدوم ضمن هلال أبوزيد الأمير \* يوم الحرب قاهر الأبطال  
 أما الفتى الزغبي دياب بن غانم \* حاكم على زغبي الكرام عوالي  
 زيدان أبودرغام شيخ شباينا \* ستين ألف كلهم جهالي  
 أنا أقول لك يا بدر النعام بما جرا \* دمعي جرا ببرها وجبالي  
 سبي في دما قبل وصلنا للحمى \* عادوا العذاره تمدح الأبطال  
 لي خالة ياست تسمى الجازيه \* عادت توبخ بالقصيد تلال  
 ذكرت لي بدر النعام بخدرها \* يذت الملك صادر بطيب مقال  
 قالت لي يا جبراسمع وافتهم \* مهرة جديعه تعجب الخيال  
 لها خدم مفرع بالدهون مداع \* عنق المفره مثل عنق غزال  
 وقد سمعت القول وأسرار النبي \* طلقت لنجد وربيع هلال  
 وجيت قاصدا بالظلام بدر النعام \* يذت الملك صادر بطيب مقال  
 هذا الذي جرائ يا مليحه والنبي \* هادج بر الخيل مقسالة حالي  
 رايد تعطيني أخيار السالفه \* عن أهلي وأهلي ورجالي  
 ما هو سبب الأمر إلى جرائي أبي \* وأنا جاني الخبر بالنجمة المشعالي  
 قري عيوننا يا مليحه وأبشري \* يا من حوا نجم الصبح بالي  
 قال الفتى جبر الحزين الهاسيم \* تحمل أبيك لاجلك شيالي  
 (قال الراوي) فلما فرغ جبر المزيدي من كلامه وبدر النعام تسمع  
 نظامه فقالت بدر النعام للنسك وأسرار النبي لوما العيب والعار  
 لا أرمي روعي عليه من هذا القصر وراحت ترد الجواب وتخبره عن  
 حالها وأشارت تقول

قالت فتات الحمى فيما قد جرى \* دمى جريا جبرمى سالى  
 من أمور الدهر والذى أصابنى \* يا جبراسمع قصتى والمقالى  
 يا جبراسمع لقصيدى وافهم \* يا جبراسمع للقصيد بالى  
 أنا أخبرك يا جبر فيما قد جرى \* أنى أميره من فروع طوى الى  
 يا جبر اقول لك اننى بدرا النعام \* بنت الملك صادر بطيب مقالى  
 كان لى هبة صبحت قريبه \* أبويه قريبه ضمه نزالى  
 راكب علينا يا جبر قوما غنيد \* صوبن ذرد الفارس المتعالى  
 رايد ياخذنى يا أمير غصيده \* حالف على بدرا النعام حلالى  
 قام أبى من خوفه قد جابنى \* وحطاني فى هذا الحصين العالى  
 لا أدري صنعون أبى كيف أحوالهم \* يا من يبشرنى بطيب مقالى  
 لا أدري العذاب عدنا فى هنا \* خاب ظنى ثم ذقت هـ والى  
 يا أمير أعطيتك الاعلام الصادقة \* يا جبر لا تمطى قفسا يا غالى  
 الشب مثلك يا بن مز يدى نحر \* يشهر حسامه وينزل للابطالى  
 يا جبران دار الفلك يم الملك \* تبقالك بدر النعام حلالى  
 سيفك بيدك قد ضعناني قرك \* يا ورد نخذلك اتقنا يحلالى  
 ما قالت بدرا النعام بخدوها \* الخ ————— دمى يا أمير عسالى  
 (قال الراوى) فلما فرغت بدرا النعام من كلامها وجبر المزمى يسمع  
 نظامها قال يا سادات يا أكرام وكاد يطير من الغرغرة واستبشر بالخبر  
 وصار يحيل جواده عرض وطول وهو يقول هذا اليوم يوم الرجال الله  
 اكبر على من خاضم أبوكى يرجع كلامنا الى أبو بدر النعام كثرت عليه  
 العساكر والبلوهم بالذل والويل وساقتهم مثل سباق الغنم من وراء ضرب  
 السيف عمال والهمز رافع والبكاء والويل والحزب الطويل (قال  
 الراوى) يقع الكلام الى جبر المزمى يدعوهم ميسومطين فى ملتقى  
 بدرا النعام وبدر النعام ميسومه فى أولاد الامارى وهم فى أرغد عيش

الا والصرخان قايه والخيل راكضه والفرسان سايبه وقوم الاعداء  
 على قوم صادر قادره فوكت بدر النعام واذا معرفتها في ايها وقومه  
 مهزومين وقوم الاعداء حاططين بالملك صادر فلما شافت ابو هاشم هذه  
 المحالة فزت قائمة على حيلها افتادت بدر النعام جبريا جبر ورفعته اللثام  
 وبان الدق والوشام وهادت تكثر الدموع مثل اللاؤلؤ والمرجان ونادت  
 بأعلا صوتها جبريا جبر هذا اليوم يوم المروءة والشجاعة والفتوة يا جبر  
 انتم من بني هلال لكم بها خزات بيوم الشدايد جبر لا تقول ماشي غتني  
 وبكت واشتكت (قال الراوي) فلما رآها جبر في هذه المحالة عاذا كانه  
 نمر جرح اوديب خامف وركب هو وعكرمة وانحدروا على ريشة  
 القوم الايمن حتى ناصفوا القوم وسقطوا بين الملك صادر وبين قوم  
 الوزير وضربوا من اول الخيل وابلوههم بالذل والويل وما لوافيهم بضرب  
 الشواكر حتى ما عادت القوم تعرف ايش صاير ولطهار ريشة الخيل  
 اطعمة ترزع الجبال وردوهم الى وراة وخرجت الفرسان على بعضها  
 بعض والملك صادر حاربهم من هذين الشيبين الذين ردوا هذه القبيلة  
 كلها وعاد جبر ياخذ الخيل كرايس كرايس كالنصارى القش  
 اليسايس حتى ولي النهار وأتى الليل بالاعتسكار وافترقوا عن بعضهم  
 البعض واستلقى الملك صادر اولاد الاماري بالاحضان وقبائلهم بين  
 الاعيان وضرب لهم المضارب والخيام والتفت الملك الى الشباب وقال  
 لهم يا شباب من أين والى أين وما سبب مجيئكم الى بلادنا وما تكون  
 حاجتكم حتى نقضى لكم اياها فقال له جبر يا ملك الزمان ان كان السكذب  
 ينجي الصدق أنجا وأنجا وحياة راسك نحن من بني هلال من نجد العديه  
 وأنا جبر المزيد من بني زغبة وهذا ابن عمي عكرمة بن الامير ابو زيد  
 جونا ناس شعار وذكروا النسايد النعام بذت الملك صادر وأنا قاصدها  
 والتقيت في ابن عمي وجامعي وحيات راسك هذا الخبر الشافي فبقاء الامر

الذي تريد دبره فقال الملك يا فرحني الذي فرحني ربي فيها أنا ما عندي  
 بنت الالك وان كن يا ولدي مثلي ما قال المثل خالص وكل أنا رجل  
 ما جز شور علينا في قتال أعدانا فقال يا ملك الزمان الشور على ابن عمي  
 عكرمة لان أبوه شور على بني هلال كلهم فقال الملك شور علينا يا عكرمة  
 قال لهم أنا شورى عليكم ان تكتب كتاب وتبعته الى بني هلال  
 وتوقع على السلطان حسن وعلى أبو زيد والامير دياب والامير يدان  
 وانت اكتب وأنا أبعثه مع عبدى هلال ونحن علينا رد القوم ولو كان  
 بعد مائة يوم قال فطاب خاطر الملك واسمته بشرفي الغنيمه وعاد يتوقع على  
 أماره بني هلال ويقول

يقول الملك صادر على ماجرى له \* ونيران قلبه زائدات طوفان  
 أيها الغصادي على مثل ضامر \* تسبق هبوب الريح بالوديان  
 وتهدي هداك الله خذ لي رسالي \* ونخش جباه تجددوا الاوطان  
 واهجم على صيوان الامير ابو على \* حسن المسكا ولد سرحان  
 وقيل أيادي من بين الملا \* وقيل أيادي بلا كتمان  
 وقول له يا سيد الناس كلهم \* يا من حوا الحجود عزوشان  
 ترى الباعث المرسال يسماع بصادري \* يلاذي ترى بلاد الانعام ميدان  
 راكب علينا ضد يسماع بكنته \* صور بن زرد من بني قحطان  
 مراده يقيم الدين بحد سيفه \* معبوده يا ابو على من النيران  
 أريد أن تبرك ما صار يا ابو على \* خيرا صحيفا جدد صدق اللسان  
 ليسوم من الايام أتونا فوارس \* من بلادكم يا ابو على مردان  
 واحد يقال جبر المسكا ولد عزيد \* والثاني عكرمة بن أبوشيدان  
 لهم همة اذا شاشه الخيل باللقا \* حوض عتنا والبوش والنسوان  
 هذا الذي جرى يا هلالتي وقيهمكم \* أبو زيد لك حزة أبوشيدان  
 كذا دياب الخيل قوما محارب \* راعي الوقايح باللقار يدان



غصبا عنى يا هلال بعث اليكم \* ياراعيات الجود عزوشان  
 لان هذا الخصم ما نحن قدره \* واقع عليكم ألف ألف أمان  
 قال الملك صادر على ماجرى له \* وصبرى على المكتوب أمرى هان  
 (قال الراوى) فلما فرغ الملك من كلامه طوى الكتاب وختمه بخاتمه  
 وناول له الى عكرمه وأمر عكرمة عبده هلال انه يأخذ الكتاب فأمر الملك  
 صادرا الى العبد فى ناقة عشارية فركبها وطلع بجدا السرا فى أول الليل  
 حتى أصبح الصبح وأمام العبد قطع مسيرة خمسة أيام حتى أشرف  
 على وادى مثل السيل اذا سبال والظلم اذا مال حتى انظر والامر فته  
 فى عقيد الشباب الامير زيدان ابن غانم والشباب وراه كأنهما طيور  
 جوارح فهجم العبد على الامير زيدان وقبل الركاب فقال له كيف حال  
 استاذك قال له بخير وما على حالة الردى زود العساكر وشال الكتاب وناول له  
 اياه أخذ الكتاب الامير زيدان فضه وقراه وعرف رموزه ومعناه حاج  
 وماج ورغ وغوضج وشق الكتاب وقال وحيات رأسى وأسرار النسي  
 حرام على أخى أحمد يدخبر على بنى هلال ومنار جبل يركب على ظاهر  
 الخيل وزعق على الشباب ياركابها والعساكر اياها فنهضت الشباب  
 وركب الامير زيدان وزعت الوديان من كل جانب ومكان  
 وطلع بجدا السرا طفا ح هذا ماجرى الى الامير زيدان اسمع ماجرى الى  
 الامير جبر المنزى فى ثانى يوم الصبح فى مجال الحرب والطمان والتقاء  
 ابن الملك غمر الجارح فالتقاء جبر وعاد الحرب عاقد بينهم أول يوم وثانى  
 يوم قبل الظهر رحم الجواد وطسه على محكم الرقاب أخذ الراس عن الابدان  
 وانحدر أخوه الثانى كسار الخيل فجاء عكرمه وضايقه وسد طرايقه  
 وحيد فقه يعود رشادى بين بزيه فطلع يلعب من بين لوحيه فانحدر الوزير  
 وجاه جبر المنزى وقد انهقد الحرب بينهم فلقاء الوزير فارس عبيد وقرم  
 صنديد فقال له يا شب اليوم الحرب مرفوع الى غدا بيدبرها الله وجبر

لا أخذوا عطايا الوزير كان في باله يبيت يحبيب زودت خيل فرفعوا  
الحرب عن بعضهم ورجع جبر وعكرمه الى مكانهم وكان الملك ياتي لهم  
خيمة الوزير ومن ينهيا بالحريير الاخضر يرجع كلامنا الى بدر النعام قالت  
الى جاريتها زهر الروح جبر غاب عنا قات لها لاي سبب وله أربعة أيام  
مضت وما عرفنا عنه خبر واليوم هو الوزير في وسط الميدان ياترى  
في هذه المدة باقى على عهد أم لا يمكن باشقيه لان الوزير عيب  
جبر في الميدان ومرادهم يقتلوا أبي ويأخذون في سبيه وشقت ثوبها  
وارخة لثامها وبكت واطمت على حدودها وفاح مسكها وبان نهودها  
وقالت لها زهر الروح اصبري حتى اجيب لك الخبر الشافي من سیدی  
الامر جبر فاندت الجارية زهر الروح حتى اقبات على خيمة جبر  
وقبات اقدامه وبكت واشتكت فقال علامك يا اختي ما جرى عليك  
فقلت يا جبرمعي سالفة عظيمة وأخاف تكون آخرتها علينا آدميه  
فقال لها اخبريني ولا تخفي عني فقالت له أريد القول والرأى منك فقال  
لها عليك أمان الله ورأى الله وصارت تخبر جبر بهذا القصيد

زهر الروح غنت في بيوت \* نار الشوق في قاي مليا  
اسمع قصتي يا ولد مزید \* وجبت اليوم أشكى لك شكيا  
وأحكى لك عن بدر النعامي \* نجمة الصبح راخيات اللثامی  
وبين جبينها يا جبر شامه \* يشعشع مثل عبوق الثريا  
وبين جبينها والقدر كامل \* وتومي بيدها والانامل  
حات شعرها خيل الاصيل \* وقد ملج يشابه للثريا  
نحو دهر دين بحسن ساعه \* شكى ورد المكبس من طباعه  
حواجب سود وعيون الوساعيا \* وخطمة ريم شار على الموايا  
مشرع عنقه يا ولد مزید \* أريد أقول ثلث ذراع وأزود  
لها روائح عطر الشان وزیاد \* وعطر المود أنف من كزیا

ملاك يا جبر عاقده وجوده \* خزين طريف ومداع نهوده  
 ودمع العين فايش على خدوده \* جرى من مورده ساقه موريا  
 وبين صدرها لوحين عاجي \* يزهر بالاجام مثل السراجي  
 واح ية قول الا يا جبر حاجي \* يحا كيني ولو قول لي شفي  
 زهر الروح طول جبر في غيابه \* خطر بالبال ما نحن اصحابه  
 انا خائفه **يكون** عابه \* وضربوا شور والرايات عليا  
 قلت لها صبري يا بنت صادر \* مهما قدر الرحمن قادر  
 جبر الخيل لاجلك دوم حاضر \* قتل من اجلك عشرون ميا  
 قالت لي انا شكيت الممالك \* يوم الله يغاب كل شئ  
 قلت لها صبري يا بنت الجيادى \* وعدت بصوت لك يا جبر نادى  
 ظنى والرجا انك اسنادى \* جبرا نخيل لا تخفى عليا  
 هذا الذى جرى يا مكنى \* يا صديدي يا راعى الحنا  
 رد القوم الا يا جبر عنا \* ونخش جنة الفردوس العيا  
 (قال الراوى) فلما فرغت زهر الروح من كلامها وجبر المزيد يسمع نظامها  
 فقال لها كرما لعينيكي يا اختي روحي خبري ستك وطبيي خاطرهما  
 انا شيال حماكم في يوم الشدايد وراحت زهر الروح وطلمعت تخبرستها وجبر  
 ركب وانحدر الى سوق المجال ونادى لا ينزل لا كسلان ولا عاجزا لا فارس  
 لفارس خمس لفارس عشرة لفارس فانهى الوزير الى جبر وقال له  
 يا خايب الالف حيث الحرب مرفوع بيننا الى غدا فقال له جبر مرحبا بك  
 غدا وبعد غدا فراح الوزير يهدد على جبر ويعرف ايش اسمه واسم  
 بلاده ومن أى قبيلة وراح يقول  
 قال الفتى عامر من فواد النشضا \* النار في قلبي تهب وتلهب  
 اسمع كلامي يا امير وافتهم \* اصحا القولى جهد بالاك تفتلب  
 ماشفت ما قد صار لقبالك من العدا \* صادر ربه من لقانار هارب



ثم فاتوا أرضهم وبلادهم \* وأموالهم وحيولهم هي مكسب  
 حريمهم تبقوا خوادم عندنا \* زيناتهم تبقوا حلايل مذهب  
 شوق صادر ثم شوق قرومه \* وأبطالهم ورجا لهم مشتقى  
 من قبل أمس أنا ماشفتك \* الخيل تزحم والفوارس هاربي  
 أنا أريدان تقول لي يافتي \* من أي قوم جئت إلينا هارب  
 ما يكون اسمك وقول لي اسم أبوك \* واسم خالك ثم عمك والنبي  
 وبلادكم وأوطانكم مع أرضكم \* خبيروني بالصحيح بلاخي  
 إن كان قصدك حاجة من بلادنا \* ابشر قتال الخبير بسك تطالب  
 إن كان أنت قاصد إلى حربنا \* أين تغدى من سيوف الاحدي  
 مالك نجامي ولا عاد لك رجا \* موت الفجاء جالك وعمرك أقربني  
 أين تغدى مامني خلاص \* سوق المنايا ساقتك للمكسب  
 يا حيف قدك يا أمير وكسمك \* والندم بعد الفوت ما يعود مكسب  
 رد جبر الخيل ما فيه خبا \* والنار في قلبي تهب وتلهي  
 اسمع كلامي يا أمير وافتهم \* اصغى لقولي لا تقل عايبي  
 أفهم معاني القول واسمع لقصيدي \* وافتهم قولي وبالك لا تقبض  
 اني أنا مرياي في نجد العريض \* مجاهدي بالصدر بأعلا مرتب  
 ثم أهلي يا وزير ما عاد لي \* يوم الوغى كالنار وقت تشعل  
 سلطاننا حسن الهلال أبو علي \* حكمة مطوح شرقها ثم مغربي  
 فيدوم ظعن هلال أبو زيد الأمير \* مكني الهلالى ولد رزق سلامه  
 شوق قدامك ابته عكرمه \* كم قرم مثلك من قناته هارب  
 حامى ظعون هلال في دزا محراب \* مكنا أبو وطافه الزغبي دياب  
 أما الفتى زيدان شيخ على الشباب \* الحرب عنده مثل نوم المرتبي  
 هذه اخبار الصدق خبرتك أنا \* أربع تسعينات عدة خيلنا  
 كل قرم بالقنا قد جالنا \* عاف رسما له وفات المكسب

اسمع كلامي يا امير واهتدي \* اني انا المعروف جبر المزيدي  
فرساني بالقنا تشهد لي \* لا اطمئن برمحي لاجل أم المعصبي  
كرمال عينيك يا بدر النعام \* ألف عام مثل عام ممددي  
يشتت الفرسان في يوم اللقاء \* معتاد يوم الحرب يرمي الفتي  
سيفي بيدي مثل سيف الصاعقة \* وسنان رمحي مثل اسع العقرب  
بنت صادر كل من قد شافها \* روحه العزيزة في هواها عافها  
سيفي أنا لرقبتك حد افها \* لا اعط كاسي من دماكم واشربي  
(قال الراوي) فلما فرغ من كلامه والوزير يسمع نظامه التتواقي بحال  
الحرب والطعان وما زال الحرب عاقد الى قبل الظهر بساعة والوزير  
عطى الى قومه اشارة وانحدروا الى جبروت كاشا على ظهر الخيل ووقعوا  
الاثنين عن ظهور خيولهم وتكاشوا في بعضهم فانحدروا بن الملك سقر  
الرقادوحم الجواد وهزاله وود في عينه وضربه وهو متكاش هو  
والوزير فاراد جبر يخلي منها فجاءت في فخذه فصاح بالصوت الى ابن عمه  
عكرمة فجاء وناداه عينيك يا ابن عمي وانحدروا على صقر الرقاد بالسيف  
طلع من تحت باعاه الايمن فوق يخنوض في دماه وصرخه الا يطال  
بعضها على بعض وخطوا اولاد الاماري في الوسط ونزلوا عليهم بضرب  
مثل رش السحاب حتى صاروا في حالة الردي وهم في هذا الحال  
والفرج من الله سبحانه وتعالى قد جاءهم واذا ببيارق نفدت وظهر  
عقيد الشباب الاسد المهاب أخوال الزغبة دياب وظهر وراه ستمين ألف  
مدرع كلها شباب مردان ما بهم صاحب محبة وهجموا على الخيل  
وأبلوهم بالذل والويل وكان قارب الظلام فنشأوا اولاد الاماري  
وافترقوا على سلام فاستلقاهم الملك صادر في دار الصيافة وترحب  
بالامير زيدان غاية الترحيب وتكلم في كلام عجيب وحكوا له بالامر  
الواقع من الاول الى الاخر فعد زيدان يهد ويتكنا قد اقام صادر هذا

ماجرى الى زيدان اسمع ماجرى الى الوزير فلما رأى قروم بنى هلال  
وشاف الامير زيدان والشباب حوله حار في امره وضاق صدره وراح  
يبعت ويخبر الملك صخر بهذا القصيدة يقول

يقول الفتى عامر على ماجرى له \* ويزان قلبى زایدات الله ايب  
أيها الغدادي على مثل ضامر \* جد السرا في برها والحق ايب  
تهدي هذا لك الله نخل رساتي \* مرقومه في خطها والكتاب  
اذا جئت صور بن زرد فقول له \* وزيرك عامر ذاق عظم المصايب  
ياسيدي لما ركبت بخيلنا \* بدر النعام تريد منه المكاسب  
ضل طراد الخيل بيني وبينهم \* يوم وثاني يوم ولوا هرايب  
ضليت خمس أيام وأنا بطابهم \* وفي سادس الايام شفت الهجايب  
شبين جونا عند ما غرب المساء \* صناديد قروم ما بالانا والمضارب  
وما هم هوى بدر النعام وحسنها \* لها وجنات تسي اللها والشوارب  
وعادوا وجرني طامعت الشمس يا كر \* ضرباتهم تاسع مثل العقارب  
جاز ظلام الليل بيني وبينهم \* ما كنت أنا لغيرهم حاسب  
من بعدهم جونا قروم ما عوا بس \* ستين ألف فوق عوج الركائب  
ستين ألف طقة ما في لبوسهما \* أمارى ما بهم — شيخ شايب  
لهم شيخ ماله من يشابهه \* نحسى كل من يريد منه المكاسب  
خريف الماعى أشقر اللون باسم \* فى اقا الفرسان صنديد غالب  
بتاج مقرون حادفه فوق راسه \* يقول انا زيدان راعى الشوارب  
هذا جرالى يا صور بعت لكم \* يا أهل الوحايا من حواكل غالب  
فان حدثنا يا صور نانا مرادنا \* وان لم تحيننا غدونا هرايب  
ما قال الفتى عامر على ماجرى له \* ورجل يغوت الضد تاريه غايب  
(قال الراوى) فلما فرغ الوزير عامر من كلامه طوى الكتاب وختمه  
بخاتمه وأعطاه الى النجائب فانخذله وراح يقطع الوديان والاعوار قال



الراوى ولما أصبح الصباح انحدر جبر الى الميدان فبرز اليه الوزير عامر  
ولا زال الحرب عاقد بينهم اول يوم وثاني يوم وفى اليوم الثالث انحدر  
الوزير الى جبر وقام عامر بعزم الركاب وضرب جبر بالسيف أخذها  
بالترس البولاد شطح السيف على رقبة الجواد براها كما يبرى الكاتب  
القلم وغار عليه وطمأن أنه ظمأ فربه الا وسمع صوت كانه الرعد القاصف  
وانحدر أبودرغام وصرخ فيه صوت ورده الى وراء ونشل جبر وراح  
يهدد على الوزير بهذا القصيد ويقول

قال زيدان بن غانم أبيات \* النار فى قلبى تهب وتسعرا  
من أمور الدهر والذى اصابنى \* يا نار قابى مثل قدر فابرا  
من أمور الدهر صادفنى خبال \* من فعال الجيد مع ابن الندال  
شفت ابن الاصل يرعى للجمال \* فى بقاع الارض عرضا وطولا  
وكم من ردى الخال هاش فى نعيم \* فى بيوت الحرب داره فى نعيم  
وان حكم الحكم فى وقته الاليم \* يسر رجل ان باع فيها واشترى  
وانت يا عامر زمانك قد رماك \* بغيك أرمالك فى دار الهلاك  
ما عرفتم ان دار الفلك \* ألف عامر مثل عامر تقنطرا  
تريد تأخذ منا عشر البنات \* والخيل الصافيات المقلمات  
ما عرفتم أنه ريج الشتات \* جالك كالنار وقتا تسعرا  
جاءك أبودرغام قتال القروم \* بهجم على الخيل بالهجا غروم  
لأجل طير المنية ما يحوم \* فوق رأس الخيل ينه ويمسرا  
وتشوف حالك مع عقيد شبابها \* صيد فى ماعره أحد جابها  
اذا حى ميدان قصابها \* جلادها فى حد سيف انبرى  
هذه فعلى ما عاد لك منى نجا \* ولها خاطـروا أنا مخرجنا  
ما شفت قوة الفتى لما أجا \* والزيت ما يطلع الا بالهصر  
ما قال الذى حى ميدانها \* كـما قبيل القوم هو أعافها

قال أبو حنيفة أناريد أنها \* النذل نذل لولوى شاريه للرا  
أخوانها كرم الهدب عيونها \* أنا صونها لو كان عمري قهرا  
من جورها مقصودها صيانتها \* وخذودها ورد العراق الزاهرا  
كرما لجبر الخيل روي بهينها \* ادعى ابن مزيد يحتفل في جبينها  
وامهيب حسامى لاجل عيونها \* ماعون الرجل الذى يهرب لورا  
(قال الراوى) فاما فرغ الامير زيدان من كلامه والوزير يسمع  
نظامه فاتخذ الروزير الى زيدان من غير رد جواب والتفتوا البطاين  
كانهم جباين وحان عليهم الحين وزعق فوق رؤسهم غراب البين بالهما  
من أسدين درغامين وبطالين همامين وباعوا وشروا وأخذوا وأعطوا  
حتى دخل عليهم الظلام وافترقوا على سلام وباتوا يتحدثون مع بعضهم  
بعض الى الصباح وثاني يوم اتخذ الروزير الى زيدان بن غانم على ظهر  
جواد أشهب مخجل بالاربعة مطبق باللجام مقرط كانه جبل عملاق  
بقرطاس الذهب والفضة وعليه قلائد من الخمر والازرق وله صوت  
تشجع الفرسان ان يزعق فيه الامير زيدان وهذا العود تخن أنه  
بالخ المقصود وضرب عامر الامير زيدان فانه قابز يدان تحت بطن  
الجواد ف راحت الضربة خايبة فتقى عليه بالدبوس ضيعة ابراعته  
وكثرة شطارته وثلاث عليه بالسيف الهندي أخذ في القوس  
البولاد فانه كسر السيف في يد الروزير فجاءه أبودرغام على ظهر جواد  
أدهم ملأ الاذان كالقلم جلده **ك** البرسيم فاهره شبه الحصين سنانه  
رمح لليقين طويل الديل عريض المنكبين له غره بين الصباح كانه شرب  
ما القرع ونهزه كذا وراح كانه قد سبق الارباح وجذب له سيف يزول  
الطار ويكشف العار ويصون الحرم ويقتل الغريم شديد النصاب  
لا يلحقه الصدا ولا النداء وزعق شيخ الشيايب الاسد المهاب أخو الزعبي  
دياب على محكم الرقاب يراه هو والجواد شقة نصفين طلع السيف يلعب من

بطن الجواد من قدام فطوى الاشارة لامير زيدان الى الشباب  
فتسابقوا بالخيل بالخيول وكثرا لبلادهم والويل وقتل القروم وكان ذلك  
اليوم يوم ميشوم ولم يزل الحروب عاقدا والسيف جامدا وابليس راقدا  
واستمر قتلى الاماجد الى الظلام حتى ما دخلوا من برد على اهلهم خبر غير  
الذي طویل العمر ورجعوا بنى هلال كاسبين غائبين وعادوا الى الملك  
صادر بغنى وفرح وزالت العيوس والا كلاج وأمر الملك صادر بذيح  
الذبايح وعمل الولايم واعب جريد وعيش رغيد مدة عشرة أيام وأمر الامير  
زيدان في ركوب الشباب على أرض نجد فقامت الشباب كل من كان  
وركب على جواده فسار مع الملك صادر ففرع فزعاشدا ايدا وتقدم الى  
الامير زيدان وقال له يا أبودرغام قطعت ذنب الحية وخابت رأسها  
وهدمت خارج البنا وخلعت أساسه وأنت قتلت الوزير ومرادك تسير  
وغدى يسمع الملك صدر ويحضر في أوطاننا ويعلمك بلادنا ولا يخلى لنا حال  
ونوقع في البلاء والمجبال اليوم يوم المروء يا أبودرغام والشجاعة  
والفتوة لا ترمينا ولا تقضى عنا وصار يحشمه وينخبه ويقول

قال صادر من قليب موجع \* حلت الهم دهرى مارتالى  
صروف الدهر أدعتنى عادى \* رمتنى ثم خانتنى الليالى  
رمتنى الدهر وادعانى سقيما \* ورفاقتى أرمونى بحالى  
دعانى مثل سواح البغايى \* وراح العقل عى بلاندى  
يا أبودرغام اسمع لكلامى \* يا صنديد فى سوق المجالى  
يا قناص ضدك فى حسامك \* اسمع قصتى والى جرى لى  
أمراصا بنى ما قد خفاكم \* رزحت الضيم عنا والاهوالى  
حقيدا القوم فى سيفك قتلتهم \* خلت العدى فى سوحالى  
فرحنا فى قدومك من بلادك \* ونجم السعد شمع الاياها لى  
وباكر يأتينا يا ابن الاصيل \* تريد تشيل نجمة هلالى



وبعد ان تروح بأني صور الينا \* بخيل تجول مثل سيل إلى  
وتوقع بالطويل وبالقصير \* وغيرك من يشيل للحمالي  
ويقتل الكبير مع الصغير \* حريم القوم تأخذها الندائي  
وتتقا قوم صادر في مدلا \* وغيرك يا أبودرغام ماسرالي  
لا ترميني أنت يا عزقوما \* في بير غميق وتقطع للحمالي  
غيرت الدين يا زيدان الينا \* وقبيل عليك دغيل العيالي  
على ما قال صادر في بيوتا \* رمانى الدهر خانتني الياالي  
(قال الراوى) فلما فرغ صادر من كلامه وزيدان وباقي الشـباب  
يسمعون انظامه فهبت مروة الرجال برؤسهم وقالوا الملك طيب خاطرك  
نحن رجالك ولا عيشة لنا بعدك فقال لهم الامير زيدان يا شباب يقولوا  
في سائر الامثال فمنهم من يحسب لعواقبه ونحن ما حسبتنا لعواقب  
الزمان ونحن عند الملك صادر في بلاد النعمان وفي هذه البلاد والـ  
الملك قومه كالجراد المنتشر والغيث المنحدريتها بها شور يا اجواد  
فقالوا شورك يا أبودرغام قال شورى اننا نكتب الى الامير أبوزيد  
ونخبره بالامر الواقع ونخبره في الرـكوب بالعسا كريهينا بالفروم  
والابطال ونحن قاعدون في هذه الـاية يدبرها الله تعالى ففعلوا ما  
رأس الشور فامر بـقلم وقرطاس ودوايه من الذهب الخالص وأشار  
يقول

يقول الفتى زيدان أنا ولد غانم \* ولا عايش من يحوى الردى بلاش  
ولا عايش رجل الى ما يريد الاستغنا \* ويكون علمه بالاقا هواش  
أنا أبوك يا درغام أنا قاهر العدا \* مجول صادر بن غانم حاش  
حرام على كل عيبا رديه \* ولا خنت جاريه ولا رضيت بلاش  
ولا أعرف دروب الزور والخنا \* حرام على كل لاش بلاش  
أيها النعادي على مثل ضامر \* تقطع أراضى برها وحراش

ونعش نجد العديه وارضها \* صيوان أبوشيبان خش فراش  
 سلم عليه وقول له أن يزورنا \* أبوزيد اللي في الحروب هواش  
 أبوزيد لو تعلم الامور الذي حرت \* علينا الصوافن مغطات بقماش  
 وقوم الاعادي غطت البقاع والفضا \* نحن بضيقه وضعنا منخاش  
 نحن في بلاد النعام وارضها \* في حي صادر كم يتيم عاش  
 أبوزيد أريد أخبرك يا سلامه \* أخبار وقلبي من هواها طاش  
 راكب علينا ضد يسمى بكنيته \* صور بن زرد الفارس الهواش  
 وقومه كفار الجراد وأكثر \* معبرده نارا تزيد قشاش  
 وصادر علي دين الحبيب محمد \* كرما صادر لبيع روي بلاش  
 أبوزيد ان وجهت الضمن صوبنا \* اخذنا غنائمهم وكل قاش  
 وان تعطينا قفا يا سلامه \* لا تقول واحد من اولادك عاش  
 واهدي سلامي لابوزيد واصل \* لولاه ما كان ضعننا منخاش  
 قال الفتي زيدان أنا ولد غانم \* لانا خوان ولا غشاش  
 (قال الراوي) فلما فرغ الامير زيدان من كلامه طوى الكتاب  
 ونختمه بخاتمه وأعطاه الى عبده فتاح وقال له يا فتاح سبر الى نجد  
 العديه يرجع الكلام كما أودعنا الحديث بين أيادي السادات الكرام  
 يرجع كلامنا الى الملك صبور بن زرد وهو جالس في يوم من الايام الا  
 ومرسال الوزير قبل عليه وارتمى على رجليه وباس الكتاب وناولها ياه  
 فلما قرأه وعرف أن بني هلال صاروا في بلاد النعام غضب غضبا شديدا  
 ما عليه من مزيد وأمر في جمع العساكر من كل جانب ومكان أول يوم  
 وثاني يوم وفي اليوم الثالث الا وأخبار الوزير بواصله انه قتل هو وقومه  
 فهاج وماج ورغوغ وضاج وشخرو وشخرو وطفي وتجبهر وحلف بالفسار  
 والنور ما أنا عاتق مسلم على وجه الدنيا كلها وأمر في حضور من ورين  
 جابر وحضر وقيل الارض بين يديه ودعاه بالعز والنصر فقام ما مرادك

يا ملك الزمان فكي له بالامر الواقع من الاول الى الآخر وقال له يا سرور  
 انا حالف بين عظيم حرام على أن ادخل على بلاد النعمان اذ لم ما أخذ نجود  
 من أولها الى آخرها فبقى المراد انك تقوم تروء لنا بلاد نجود وأوطانها  
 وتعرف جميع قرومها وأوطانها وتحيب لنا الاخبار والملتقى بيني وبينك  
 في وادي المعمر بعد عن نجد سفر عشرة أيام مسرور هـ هذا اليوم يومك  
 وكان مسرور بن جابر خبير طارف في جميع الامور ومن يومه رواد  
 للملك صورقة قبل عين الملك وقال له يا ملك الزمان مه ما رسم جنابك  
 مقبول فاشرح لي مهماتريد فصار الملك يخبره بهذا القصيدة ويقول  
 قال ابن زرد الفارس النصاني \* النار في قلبي تزيد وقادي  
 مسرور اسمع الكلامي وافهم \* يا ابن جابر أنت لي رواد  
 جد في سيرك وخذ لك رفاقه \* مروان مع خطاف ابن عناق  
 ادخل جمانج وخنش وتاقه \* واعرف مخارج الله او بلاد  
 مسرور كل لارفاقك كاملي \* على بالك اجتماع من الشمل  
 اصحى الى نجد تفوتوا جلي \* أبو زيد يعرف أرضكم وبلاد  
 والرجل منكم يبين حيلته \* في صفات مسكين بروي قلته  
 والذي منكم يبين علته \* يروح قطع بالسيف البولادي  
 رود جمانج وكل بلادها \* وأعرف الى فرسانها وجنودها  
 من هو عقيد قرومها وشبابها \* ومن يشيل الحمل بالمطرا  
 واسم سلطان البوادي اعرفوا \* مجلسه بالناس ثم وارفعوا  
 ما يكون اسمه وقول لي اسم أبوه \* مسرور هـ ات اخبارهم بوكادي  
 عدة الفرسان هـ ات اخبارها \* رقة الشطرنج في بيكارها  
 كونوا الفرزا التاء في ميدانها \* وكل شئ يعرف بالمطرا  
 وان كانت الارياخ منهم هاربة \* والشاه من كثرة الابرار هاربي  
 والفرسان اذا غابت ذلت مطالي \* يدق لهم الطبل بالمطرا

هات لي الخبر مسرور لا تظن اهل \* عدة الفرسان مع باقي الشباب  
 والملة ارض العمير للجمال \* مسرور هات علامهم بوكادي  
 رد مسرور النخ الروادي \* النار في قلبي تزيد وقودي  
 يا ملك اسمع كلامي وافهم \* ابشر بما تريد فان مرادي  
 وحيات رأسك نجد انا روده \* وأجيب لك علامها وكل أمورها  
 مسرور بن جابر صار عامودها \* وأعرف فرسانها وكل جنودها  
 وعدة الفرسان أجيب لك حسابها \* واخبر قاضي نجد مع نياها  
 وأعرف جميع شيوخها وشبابها \* ومن يحمي الخيل وقت الطرادي  
 عندما دخل نجد اخفي حالي \* وأدخل الى صيوان عقيد هلال  
 وادعاه سامي ويسياري \* في صفة مسكين عفت بلادي  
 وان أعطوني شيء اكل منه \* حتى لا يكون فكرهم غير ظنوني  
 وأدعي قلوب القاسيات يحزنوا \* وأعمل ملاعب بهانال مرادي  
 يا ملك مني تنال المقصدي \* سعدك يا ملك لا بنجورها وبلادي  
 (قال الراوي) فلما فرغ مسرور من كلامه فشكر الملك على شعره  
 ونظامه وقال له يا مسرور هات وقتك والملة في وادي المعمريني  
 وبينك فقام مسرور وشد على ناقته وطالع في طلب حاجته وخفت  
 مشيته ومطابت عروته وودع الملك وراح بجده السرا من بلاد الى بلاد  
 ويعرف المكنات وبلاد العمير أيام وليالي وأيام والملك صرور  
 طالع في إحدى عشرة ~~ك~~ مرة ولم يزل سائر حتى وصل بالعساكر  
 الى وادي المعمر فجمعوا واستنظروا قدوم مسرور هات الذي جرى الى  
 الملك اسمع ما جرى الى مسرور فلما انه خش الحما نجد ودخل بين  
 البيوت يدور من صيوان الى صيوان فحلاهم مسرور في أطراف البيوت  
 الذي في نجد وهو داخل الى صيوان السلطان حسن وجدل ذاته يتفرج  
 على ذلك الصيوان يراه برهوع عن مائتين عامود مزينة بالحريير



الاخضر اشكال وألوان شيء يدهش النظر ويحير الناطق بما يقول وفات  
على كرار أبوعلى وصار يتفرج على عمالين العيش يجدهم مركبين  
حله وكذلك الحمله ما تنزل دائما أبدال مركبه وكانت تسع في جوفها  
سبعة اجمال جمال وفردين وزوغه حتى اندهش مسرور ودخل على  
ديوان السلطان حسن يراه جالس على سرير مرصع بالجواهر والياقوت  
والمرجان وعلى رأسه تاج يلمع كانه ذهب مشمع والامير أبوزيد عن  
يمينه ودياب عن شماله وبدر بن غانم قدومه وبني هلال صفوف مائة  
وألف والمالك لله الواحد القهار فالنحاس مسرور في عارض الناس  
وجعل يتفرج قال الراوى بالسبب والتقدير وهو مسرور واقف  
وعمال يتفرج والاعبد الامير زيدان فتاح واصل فاقى العبد وأرمي  
سلام وتقدم الى يد السلطان وقبلاها وحب يد الامير أبوزيد فاخذ الامير  
أبوزيد الكتاب ففضه وقراه وعرف رموزه ومعناه فطوى الكتاب  
وشاله فالتفت اليه السلطان حسن والامير دياب وقالوا أخبرنا يا أبوزيد  
ما يكون هذا الكتاب قال لهم مكاتبه يدي وبين الامير زيدان قالوا له  
احكي لنا يا الامير الواقع فتهجد الامير أبوزيد وعاد شاربيه برفص وأشار  
بخبرهم ويقول

يقول أبوزيد الهلالي سلامه \* وكم علة تأتي على غير خاطر  
اسمع كلامي يا هلالي أبوعلى \* وكون لقولي يا ابن سرحان فاكر  
دياب اوعى لقصيد سلامه \* وقاضى العرب وطى ابن عامر  
جرى ماجرى أصل اللي جرى بما جرى \* كتابي قرى يا ناس برؤس الدفاتر  
أتاني خبر جبر ما عاد لي صبر \* فكم طير باين وكم سيف شاهر  
كتابي أتى دزالقنا عند ما رتا \* لما ان شفته عادة دموعي فوازر  
رد عكرمة ابن أبوزيد يا حسن \* وجبر المزيدي في هوى الحب حابر  
جرح الهوى يا حسن ماله دوى \* بدر النعام أصل الهوى بنت صادر

راكب على أبوها قوما عنيذا \* صور بن زرد للعدى دوم قادر  
جبر ابن مزيد ثم أيضا عكرمة \* لاجل بنت صادر يطعنون الشواكر  
هم شدة ثم ضيقه عظيمه \* والا أبو درغام زيدان حاضر  
شباب العذارى حاشت الخيل بالوغا \* خلوا العذارى لابسين الحرابر  
ومن بعدها عليم شنيعه \* الملك صور راجع بالقوم والعساكر  
أحد عشر كره مطقة في لبوسها \* صور بن زرد صور على الكل دابر  
ولما وصات الامادى لصادر \* كتب أبو درغام مكتوب ظاهر  
يا أهل الحى يا أهل السخى بسلامه \* هذا اليوم يوم هلال مع أهل حاضر  
وان كان ما تحبونا جميعكم \* والاغـــــــــــــــــدينافى لحدود المقابر  
هذا الذى قد صار يا ابن غانم \* وهذا مكتوب زيدان حاضر  
بقا الراى رأيك يا أمير يا أبو على \* والامر الذى تريد يا حسن طاهر  
فان قلت جدون السراجيكم \* ركبنا وحبناهم بضرب الشواكر  
وان قلت لا ما لنا قط حاجه \* مهما كتب مولاي على العبد صابر  
هذا ما قال أبو زيد الهلالي \* على واه يا زيدان لو كان حاضر  
(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه وامارة بنى هلال تسامع  
نظامه عقدت الامارى شورها والتفتوا الى السلطان حسن فقال لهم  
ما يكون الشورى اى رفته والله ما بقايدها شور ولا همال فقال  
يا امارى دارت علينا الدواير وان الاوان صحيح يا أمير يا أبو زيد بده  
يعبرى علينا امر هذا الامام الذى رأيت في العام الماضى وشرحته أنت  
وأبو اليت الكندى ولا بقا العذر ينحى وصار السلطان حسن يشرح  
الذى فى باله ويقول  
يقول الفتى ابن سرحان أبو على \* أيام سعدى قوطرت بجمالها  
صروف الدنيا الى ما لها قط حاسب \* وكل زمان ولت بر حالها  
قد حلت الدنيا كفانا بالله شرها \* تولى كبراء قوم ترفع نداهها

كم بدات قوما وقامت بدالها \* وكم أنزيت ديار وانت بدالها  
 وكم رفعت ناس على ناس اعتدلوا \* وكم أنزات ناس وقامت بدالها  
 تقيم الفتى من دار الى دار يرتقى \* يفرح لها ولا يفتكر في دوالها  
 وتصايد الاشراك قبل أوقاته \* كما صيد صيادا الشراك اغزالها  
 ترميه ما يبقى له من يقيمه \* بدار الشقي يا ذل من اشتغالها  
 أبو زيد اسمع القصيد أبو علي \* أيام سمدى ياسلامه بدالها  
 كذلك نكد القاب والكدور \* وهدم الغزيرة قبل ان يدناحها  
 هذا اللام التي شرحته يا أبو مخيمر \* وأبواليث غنا في قصيده وقالها  
 ابنك وابن الاخت جبر المزيدي \* سبب قصتنا وهذابداها  
 أبو زيد قول لي زيدان بن غانم \* رفقة بشدة أم في أهوالها  
 أنتم تريدون تلحقون أولادكم \* أنت والزغي وباقي أبطالها  
 وتخلأ أراضي نجد يا أبو مخيمر \* أنا خائف من نجد تغير حالها  
 أنتم تسبوا في جميع خيولكم \* خيل العدا ماتت في مجالها  
 يحيى اليمن ابن زرد بقومه \* ونوقع بشدة ما نلاق دوالها  
 ويقتل أكيارنا ويفني صغارنا \* ويسبي حريم لنا ويبيتم أطفالها  
 ويرم علينا الدهر مقاب دابر \* وتلك أراضي نجد نصبة ندالها  
 لان يا أبو زيدان ما سبنا \* ومن سلف التسعة العشرة قبائلها  
 ومن سلف الجوداث يا غيا جوده \* ومن سلف الفحشا يلاق بدالها  
 فكم بدات ناس على ناس اعتلوا \* فلا بد ما يجري علينا مثالها  
 بقي الرأي ممدى كل يوم بيومه \* ونحن عبيده يشفع لنا من هوالها  
 ما قال ابن سرحان الهلالي أبو علي \* ومن غير وجه الله ما شكاهها  
 (قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه وبني هلال  
 بسهم وانظامه فقالوا أمرك يا سلطان حسن ونحن نحسب زيدان ابن غانم  
 ما كان لاهولا رفاقته قال حسن يدبر الله واعطوا سكتة فمقد الشور

الامير دياب وقال يا امارى دستور بالروح والذى بيا كل المعى ماهو  
مثل الذى يعيد عنها اول واحدة زيدان والشباب كلهم زغبه فبقى الذى  
يسير معى كان خيرا له والذى ما يسير معى عذره معه وعطا الصوت  
فى بنى زغبه بالركوب وجمع الفرسان وركبت الصيدين وركب الامير  
دياب على الخضره ودارها صوب صيوان السلطان حسن حتى وصل الى  
باب الديوان وراح يطلب الاذن من ابو على وأشار يقول

يقول الفتى الزغبي دياب بن غانم \* اسمع كلامى يا عقيده لالهها  
اسمع كلامى يا ابن سرحان النحى \* ما ظن قلبك يا هلالى نالهها  
نلت المكارم والسجود بحرا عطا \* حاكم عادل وازن فى ميزانها  
ما صار حاكم مثلك يا ابو على \* من عهد جدك ثم نسل هلالها  
فرسان تحمى نجد حولك يا حسن \* ابو زيد عن يمينك ودياب عن شمالها  
قاضى العرب خالى بدير القاضى \* وطى ابن مالك وكل هلالها  
اربع تسعينات قومك يا حسن \* ما منهم واحد ردى النخالها  
وانت تفرع من ملاقات العدا \* وتقول فى نومك نظرت هوالها  
وتقول ثم ابغى يا امير الملا \* ~~كم بدات~~ منكم تغير حالها  
نحن جمات البيض فى يوم الالقاه \* من يرا جناتى او كارهها  
من ينظرها فى علو الجبال \* ويدبر روجه وسط لميب شرارها  
مين فى مركب وقاعد فى صفا \* ويدوب روجه بوسط موج بحارها  
مين يرا حم نجد فى يوم الالقاه \* وابو مخيمر مستبى خيالها  
ودياب راكب فوق خضره متلى \* وطالب دياب يا ابو على ميدانها  
بدر بن غانم يا لقا ما يلقا \* الله اكبر اذا انحدرو زيدانها  
نحن جمات البيض فى يوم الوغا \* نسير قد امك نجيب اخبارها  
دق طبلك وانشرح يا ابو على \* نحن الى جميع العدا مصادرها  
وناخذ اذن نجيب اولادنا \* ونشوف ابو درغام كيف احوالها



ونرفع الشداة عن فرساننا \* وصور نطفي تاره وشرارها  
 حالات الفتي في يوم الوغا \* يموت ولا يشي بين نذالها  
 قال أبو وطفه دياب المساجد \* لا عاش من باع القنا يردانها  
 (قال الراوي) فلما فرغ دياب من كلامه فشكروه بنى هلال على طيب  
 شعره ونظامه فقال السلطان جددوا السرا الله يحبيكم بالسلامه وأمر  
 بدق الرجوج حتى عادت الفرسان في الارض ترحف وتموج والتمت  
 القروم العوايس ما بين مدرع ولا بس وركب الامير أبو زيد والامير  
 دياب وطلعو ويحدوا السرا على بلاد النعام ويقطعوا الجبال والاماكن  
 أيام وليالي وأيام ولم ير الواساثرين حتى أشرفوا على بلاد النعام  
 ووصلت البشاثر الى الملك صادر وركب هو والامير زيدان بالقروم  
 والابمال وعدوا الاماري في عراضه عظيمه لها قدر وقيمة ولعب  
 جريد ورقص وغنا وراح عن صادر كل البلاء لاقا الاماري ونزلهم  
 في الديوان وزين الاماكن بربيش النعام حتى بقي شيء من العقول  
 وأمر في جلب الموايد وعاد الملك صادر في يده قدح بنور عزوج بالسكر  
 والمساورد وأشار بترحب بالاماري ويقول

على ما قال صادر من ضميره \* شفت الخير يا سعدنا  
 أهلا ثم سهلا بالاماري \* عامود الدين أبو زيد شدنا  
 يا مرجابك يا أمير سلامه \* المساجيت يا أبو زيد بلدنا  
 سلامي يا سلامه يا سلامه \* عبيدك كلنا يا أمير عدنا  
 سلامه أنت أبونا وأنت أخونا \* ونحن منك كمواحقا ولدنا  
 أنت السيد ونحن لك عبيد \* حبك بقلبتنا يا أمير عدنا  
 نحبك يا فتى نخدم ركابك \* ومهما ردت يا أبو زيد ردنا  
 قد أضاعنا اليوم وأزها \* بدياب المساجد سعدنا  
 دياب جيت المنيابة وملك \* سعدنا الخالق الرحمن سعدنا

دياب اسمع وابوزيد فاهم \* واهب والني تريخ ولدنا  
 ابوزيد قبل انتم نجونا \* صور بن زرد من حكمي طردنا  
 ولولا زيدان ابودرغام حقا \* فكانوا العدا داسوا بلدنا  
 اول وقعة يا ابو مخيمر \* جبر الخيل بسيفه نجونا  
 لكم رايات يابني هلالى \* هذاكم المولى جثتم بلدنا  
 على ما قال صادر من ضميره \* زال النخس وتقدم سعدنا  
 (قال الراوى فلما) فرغ الملك صادر من كلامه وامارة بني هلال تسمع  
 نظامه قالوا طيب خاطرك وريح بالك ولا تزعجهم الا عادي ونحن  
 طيبين فقهعدوا الامارى يستنظر واقدوم الملك صور بن زرد ولا هم  
 حاسبين لادهر عواقب قال ايها السادات الكرام يقع اهلهم كلام ترحع  
 الى مسرور بن جابر واد الملك صور قال وقت الذي مشى ابوزيد والامير  
 دياب كان حاضر في صبيحان السلطان وتفرج على ركوب بني هلال  
 وعرف الذي راح وما بقى فمن ساعته قام ولم رفاقته واخذهم وراح  
 بجدا السير اول يوم وثاني يوم وثالث يوم حتى اشرف على وادي المهر  
 بجدا الخيل في ذلك الوادي والملك جالس والخيل تصهل والفرسان  
 متهيئين لا ركوب على نجد العديه الا ومسرور بن جابر مقبل على الملك  
 ودعا وترنم يا فصيح لسان تكلم وجلس امامه فقال له خير يا مسرور  
 فقال له البشارة لك يا ملك الزمان فقال له الملك بشرك الله بخير وسلامه  
 ما تكون هذه البشارة فاشاره مسرور بخبره وبقول

على ما قال مسرور بن جابر \* وسعدك يا ابن زرد الخيل طالا  
 واناسرت بجنح الليل حقا \* طالع النجم قد شمع وهلا  
 وسعدك فات على كل الملوك \* وما مثلك احد ملك تعلا  
 وبقدوم ابن جابر سعدك \* مسرور النخى يا زعجهم ملا  
 يا سيدي اخبار الصدق اقول لك \* فلما دخلت نجد بقيت مدلا

بصفة فقير غرت حالي \* برجل سواح قلت العقل ولا  
 لما دخلت الى نجد العدييه \* ذافات الاسر لنجد ولا  
 بلاد عامره فيها كل قرما \* يشيلوا الحمولى عند المدا  
 ساطانهم حسن الهلالي \* **ح**اكم فى اراضى نجد كلا  
 له صنوان على فى طنايه \* على مائتين عامودا قعلا  
 له مائتين منسف كل ليله \* مهىء لالمشا يا أمير حلا  
 سبعة أجمال تشيل فى بطنها \* وكل البرتا كل منها وتلا  
 له خدام ترعق حول داره \* يا جيعان يا مهزول تعالى  
 وهو أمير جالس فوق تخته \* **ب**وجه باسم كمال البدر يهلا  
 وهو يشبه أبو زيد الهلالي \* فهم هليم بالامور كلا  
 يقرأ فى كتابه كل ليله \* وعنده صورة يا أمير حلا  
 عارف فى حساب الرمل زايد \* بحر النيل من أبو زيد قد تلا  
 تسعين ألف ركب كونه سلام \* وضدا يلتقى أبو زيد ملا  
 يفيدك بالمسائل المالكهم \* أظن قولى فى قوله **ه**هلا  
 يرجع قولنا ليم قرما \* شقوق على الفقير يا نعم ملا  
 فى يوم الاقلام له مناسطع \* ساع الغاب من حربه تدلا  
 دياب الخيل يكنى ولد غانم \* راكب فوق خضره مثل زغلا  
 عدة قومه تسعين ألفا \* بنوا زغبه يخالوا الضدشلا  
 وقاضيه أبو تكتكدير \* بشرع الله يقضى ما يخلا  
 كذلك قومه تسعين ألفا \* فوارس ما بهم واحد يهلا  
 عدة قومه يا أمير اقول لك \* أربع تسعينات ألف جلا  
 زيدان بن غانم عند صادر \* ستين ألف قومه ما تخلا  
 أنا يا أمير فى نجد العدييه \* ركب أبو زيد ودياب قد تلا  
 وساروا يم زيدان بن غانم \* وقت الركب ما احدهم لا

وصاروا يجمعون صناديد بلاد النعمان السكل بجملا  
 صبيح الذي غابت رفاقه \* صروف الدهر عنه ما تخلوا  
 أولهم أبو زيد الهلالي سلامه \* راح أبو وطفه دياب وولا  
 عتيق الخيل زيدان بن غانم \* غابوا السكل صور هلال وولا  
 وجنتك ياملك طالب بشاره \* بهم زينات تضيء مثل الأمل  
 أركب بالذخا ألاما مكننا \* بجحج الليل يا أمير وفلا  
 ونكسب نجد من قبل الصباحي \* ولاندعي أحدا منهم يغلا  
 على ما قال مسرور بن جابر \* رجل الذي فات وجهه الله ضالا  
 (قال الراوي) فلما فرغ الرباد من كلامه والملك وأكابر قومه تسمع  
 كلامه فشكروه على براعته وحسن شجاعته وأمر الملك في ركوب  
 العساكر وانتشرت البيارق وركب الملك وتقدم في العدة الكاملة  
 وطلب بلاد نجد العديه ومسروور دليل العساكر ولم يزلوا سائرين حتى  
 بقايدتهم وبين نجد مسفرة يوم وافترقوا أربع فرق ونزلوا على نجد من  
 أربع نواحي قبل الصبح فمر بواجد من كل جانب فقامت الصرخات  
 وكثر البكا والنياط ما عدت تسمع إلا زعق الأطفال وصرايح النساء  
 وصهيل الخيل وعريير الجمال وجعير الشيوخ والبكا والحزن الطويل  
 والحرب ما قد والريق جامد وابليس راقد وزال الحرب عه سال الى  
 قبل الظهور وكل أمير خرج في داره حتى رمتهم الجرايح ووقعوا بالبكا  
 والنواح وأول مامسكوا السلطان حسن وابوالليث الكندي وطى  
 ابن مالك وعمر بنديس وغانم الرياحي ورزق الدريدي وبدر بن غانم  
 والقاضي بدر بن فهد واثني عشر من خيار الأمارة وشكاهم في الجنازير  
 وكسبوا نجد بما فيها بهكتها وما لها وجهها وعبيدها وغلاماتها  
 وحريمها وأبكارها وساقوا الجميع بما فيها عند ذلك داقوا بني هلال  
 هجرت عمرها ما حرت عليهم ولا على أجدادهم فبارز الملك على أطراف



نجد وأمر أن يعرضوا لآماره الذين همسكين فعرضوهم عليه والمالك جالس  
وابليس غاطس وهو يقول يا غيرة الدين على الخطار وحيثما رأسي  
ما أنا عاتق مسلم على وجه الدنيا وأمر أن يحطوا بالمحاييس في خيمة  
ونامت الخيل في تلك الليلة في الاصطبلات وأمر الملك أن يحطوا عند  
الآماري عبيد ينخدموهم (قال) الراوي يرجع كلامنا إلى السلطان  
حسن التفت إلى عبده راشد وقال له يا عبد الخبير المراد منك تحييتي  
دوايه فاتاه بما طالب وراح يكتب ويبيع ثم يخبر الآماري في هذا القصيد  
ويقول

يقول الفتي ابن سرحان أبو علي \* ونيران قلبي زائدات شضاء  
ونيران قلبي كلما أقول تنطفئ \* يرب لها جوا الضلوع سناء  
بكت عيوني فوق مقلة وجهتي \* على وقت غاب الدليل وتاه  
غدرني زمان غاب واني وصاحبي \* وجار علي دون خالق الله  
بكائي وبكا كل ربي \* هدم تحت عزي وحرمت ضياه  
الأيها الغادي على مثل ضامر \* تقطع قيساني برها وفلاه  
ودي كتابي الآماري جيهه ——— \* أبو زيد لو تنظر لعقلي تاه  
أبو زيد لو تنظر أحوال أبو علي \* بضيقه وشده والرجا بالله  
أبو زيد را حكي لذياب بن غانم \* ذياب انجدوني ما قطعت رجاء  
أبو زيد لما ردت أسافر بالدجا \* ونحن بخير زايد بهنساء  
مدة عشرة أيام كنت في رمضان \* أصلي صلاة الصبح قبل ضياه  
طبقت علينا نجد من كل جانب \* بقينا جراد والسموم مر جاء  
وصور بن زرد كان برعد بهوته \* رحا شونا مثل الغنم بعصاه  
فأول أمسكوا الهلالي أبو علي \* وضيق الصدر ابراه يا ويلاه  
وبدير خالك يا ذياب انشدوه \* وبدير بن غانم ضيق عظم بلاه  
وطى وعرنندس وأبو الليث حابر \* وغانم ورزق يصيح يا ويلاه

تسعين أمير جد بونا \* بباشنا \* وساقوا هلال بيرهاونفلاه  
كسبوا نسانا والعيون تشوفهم \* بنات الاماري مثل وردفلاه  
فذا بعاها مة قول وذا بعاها ساعايب \* ودارنا مسود بعد ضياه  
فكم ولد ضاع وكم بنت اختفت \* وكم بنت أمير تصيح يا ويلاه  
وقعت بنا صيحة وصيحة عظيمة \* زماننا الذي مضى يا محلاه  
هذا الذي قد صار يا أبو مخيمر \* اليما اليما ما بقا لنا رجاء  
دياب انجدوني لا تقولوا لي غدي \* اختفي نجم سعودي احترمت ضياه  
زيدان يا زيدان يا ولد غانم \* متى تشوف أبو حسني يهزقناه  
يا اهل الوحايا اهل الوحايا عومنا \* ولولا الهمة كنت مت أنا  
(قال الراوي) فلما فرغ السلطان من كلامه طوى الكتاب  
ونخسه بخاتمه وحمله الى العبد أخذ الكتاب وانجدوا الى الضعون  
وأخذ ذناقه عشاريه تأخذ مسيرة عشرة أيام في يوم واحد وتعلو على  
ظهريها وطلع بحمد السرا اسمع ماجري للاماري فلما كتب حسن  
الكتاب استلقى الدوايه غانم الرياحي وراح يبكي ويحشم زبد الجحاج  
وزيد بن شرها ن لانهم لزم الى بني هلال وبني زغبة ويتو حافهم ويقول  
قال أبو زيد الرياحي \* والنار في قلبي تزيد لفاحي \* ما بقا لي حبل انهمض  
من ضرب عظم الجراحي \* جرحني في كل محزم \* ما أقول الا قد يسلم \* ضل  
جرح البين أعظم \* ما يداوي للجراحي \* جد سيرك يا رسول \* وفوت  
وديانها والسهولي \* نخش جمانجد وجولي \* غانم أبو بدر الرياحي  
قول لزيد الجحاجي \* أنت الاعدى سيماجي \* جد في سيرك رواجي  
قبل ما تروح الرواحي \* يا أبو فاضل اليما \* حالنا حال المحزينة \* والعدا  
حاطوا علينا وابن رزق الخيل راحي \* ابن غانم والسهلاب \* ثم زيدان  
المحارب من اراضي نجد راحي \* راحوا بلاد النعامي \* صابر على صادر  
زحامي \* صادر على زين الهمامي \* مدوقه صور الفجاعي \* وجد بونا

بالحسالى \* بعد نرى والدلى \* لو تشوف حسن الهلالي \* وثوق  
 في أربع شباخي \* صور قد كبس جانا \* ما أحد حاضر مانا \* يازيد لو  
 تنظر نسانا \* باليكاثم النواحي \* وجاءك مكتوب بحسالى \* زيدا لا تعطي  
 هالي \* أنت شيبال الحسالى \* جانا وانع وراحي \* زيد شرهان المكا  
 خبره يازيد عنا يا أبوفاضل قتلنا \* اتجد وثا بالنواحي \* اتجد وثا يا عامي  
 أي متى تشوف اللزامي \* حيف على رزق الوشامي \* طاشه الدل  
 وراحي هذا ما قال الزغبى \* حيف يا تجد تسبي \* أبوفاضل أنت تسبي  
 (قال الراوى) فلما فرغ غاثم من كلامه طوى الكتاب وختمه بخاتمه  
 فآخذه عبده وطاع من عند الامارى كهيشة الطير اذا طار أول يوم وثاني  
 يوم وثالث يوم وفي اليوم الرابع هجم على صيوان بنى عقيل بالسبب  
 والتقادير يلاقى زيدان بن شرهان في ضيعة زيد العجاج فهجم العبد على  
 ذلك الديوان وقبل أبادى الامارى وشال المكنوب ونار له الى زيد  
 العجاج وصاح انا وقيعكم بالامارى بنى عقيل ويا بنى شرهان فهاجت  
 القروم وماجت فلما سمعوا قراية زيد في الكتاب افاض الدموع من  
 عينيه وعاد زيد العجاج وزيد بن شرهان وباقي الامارى ساعة يبكوا  
 وساعة يقرءون في الكتاب واطاق زيد منسادي ينادى في ركوب العساكر  
 فاقى العبد الملهمة باردة فطاع من الديوان الى أم السعد زوجة زيد العجاج  
 فغار عاينها وقبل رأسها وبكا واشتكاوا حكاها بالامر الواقع عن اهل  
 الامارى فقامت أم السعد تتمايل كأنها حورية من حواري الجنة  
 ودخلت على الديوان وصارت تنخم - ثم وثقول

تقول أم السعد أبيات ملاح \* ونار الشوق قد زادت شمالا  
 أبوفاضل اسمع يا مكنا \* ودايم أنت شيبال الحسالى  
 أبوفاضل اسمع اكلامى \* وافهم لقصيدي مع نظامي  
 فإلك اليوم من ياخذ اعلامى \* يشيب الرأس من الامر الى جرمى

فأما قد وصلك عبد غانم \* أشوف ما حكت بامر عالم  
 ولا بان لهم منك علام \* ولا جئت قومك والأبطال  
 ولا قلت الفتى زيد المكنى \* ولد سرحان يقال المكنى  
 جد السير الى نجد وفئنا \* ويبيع الروح في سوق المجال  
 حسن يازيد السلطان المكنى \* ونحن أتباعه يا أمير المكنى  
 اركب وانجده وزيل عنا \* أحسن يازيد مربوط بالمجال  
 أبوفاضل ل لا تمها وطيها \* اركب وسير انجده العديه  
 وإن كان ما فيك ردوها على \* بسوق الحرب يا محلا المجال  
 أنا لصور اهدم تحت صوره \* وأخر بلاءه واهدم قصور  
 ومن يربك هو قد خاب شوره \* ومن قال زيد فارس قلت لالا  
 حيف عليك يا أبوفاضل تدلى \* وترمى صديقك في المدلى  
 يازيد الجحاج الموت احلى \* ولا تطالب حيا بعد الهلالي  
 محووا العدا انجده ياكوهما \* قوم المبعضين قد أحاطوهما  
 تعود كما اليتيمه التي مات أبوها \* ونوقع بعدهم في أسوء حال  
 يازيد لا تمسطل في الركوبى \* من قبل الصبح لبعدهم الغروبي  
 واقطع الفلا مع الدروبي \* وانظر الى غانم كيف أحوالها  
 (قال الراوى) فلما فرغت أم السعد ومن كلامها والامارى يسمعون  
 فهبت مروة الرجال برأس زيد الجحاج وقال لهم يا عباد الله صرنا معيرة  
 للنساء بابقافها أهمال وراح يخبر زيد بن شرهان بهذا القصيد  
 ويقول

قال الفتى زيد الجحاج ابن فاضل \* بالبن شرهان النخى شهرا  
 نا أريد تركب في جميع خيولك \* ولم قرومك ثم باقى العساكرا  
 ونجد السير نحن وقرومنا \* فرسان تشبه للبوث القاهرا  
 ونقطع دروب البعيد مع القريب \* ونروح يازيد الى وادى المعبرا



ونجعل دربك على نجد العريض \* ولا نشوف قريه في دربك درا  
 ناخذ برهم في مائة هم \* باد العمار في أرض الحجاز را  
 ونشوف احوال الهلالى أبوعلى \* كيف حاله كيف واقع على الثرى  
 ونشوف صور ثم نشوف قرومه \* ونصيح فيهم صوت الله وأكبرا  
 والنصر يبقا من الله وحده \* وينشأ تعالى في عبده غافرا  
 وابيع روى في ملاقات العدا \* ومن يحيب العبد الى المقدرا  
 يازيد عاد الموت خير من الحياه \* رجل كافر لا هلال يذكر  
 يكسب بنات هلال في ذر القنا \* بلاك أراضى نجد عين وميسرا  
 ويريد دينه في حسامه يشهرا \* والدين للمختار تخشى الكفرا  
 الدين قامه المصطفى وأصحابه \* وابن عمه زوج ابنته حيدرا  
 يازيد الى صبر وأسرار النى \* ثم شوا جميعا ثم جدوا الميسر  
 ومن تكون الروح عنده غالية \* يفارقها على دوام الى جرا  
 كتاب الجعيل ما يصيد غزالها \* والنذل ندل لا يجوز بمشورا  
 قال الفتى زيد ابن العجاج فاضل \* يا حيف رجل الجيد دهره يتهر  
 (قال الراوى) فلما فرغ زيد العجاج من كلامه والامير زيدان بن  
 شمرهان يسمع نظامه وأمر المنادى ينادى فى الركوب فركبت العساكر  
 وذات المناكر وركب زيد العجاج وزيد بن شمرهان وكانت عدة خيالم  
 ثلاث مائة ألف خيال والعبد دليالهم وصاروا طالبين الوصول الى  
 القوم الكفار

(قال الراوى) يرجع الحديث الى عبد السلطان حين لما وصل الى  
 بلاد النعمان ورفع رأسه على عود الزان وصاح يا بنى هلال سلطانكم  
 انمست وحرىكم في يد العدا وانتم في أرغد عيش يا نهره دين الاسلام  
 وحطم على ديوان الملك صادر وحب أبادى الامارى وشال الكتاب  
 وناوله الى الامير أبوزيد فقرأ الكتاب وكثرا بكوا والاخران وصاحت

شباب بني هلال صيحة واحدة الله وأكبر فإلا ركبت الامارى وامالقاوا  
 الغارة كانهم سكارى ولم يزلوا أول يوم وثاني يوم وثالث يوم مسيرة  
 عشرة أيام ويوم الحسادى عشرة اثناء وفى وادى يقال له وادى الصباح  
 فلما قربت الخيل الى بعضها بعض فاطلقت شلالة الخيل فقامت بيدهم  
 الصرخات فلما عرفت بعضهم بعض التنازيد فى أبو زيد فتعلقوا على  
 ظهر الخيل والامارى جميعا وداروا رؤس الخيل قبل قدر نصف  
 ساعة فانصرفوا على وادى المهر يجدوا الخيل غطت الجبال والخيل  
 مبارزه والصريح عاقده والبكا والويل والويل الطويل فلما  
 ظهرت أماره بني هلال على عييدهم والعيال هاجت القروم  
 وماجت فقال زيد الهجاج وباقي الامارى كيف رأى يا أمير أبو زيد  
 فقال يا امارى ما بقيت اذ بين الغروب الرابع ساعة وان ضربت بهم  
 بالليل تحت طالق القروم فى بعضها ولا نعود نعرف العدوسن الصاحب اصبروا  
 الى الصباح يدبر الله ما يشاء ويريد فامرت الامارى فى تبهرن العساكر  
 فى ذلك المكان وجعلوا يستنظروا الى الصباح قال الراوى فقام  
 الامير أبو زيد والامير دياب وزيد الهجاج وزيد بن شرهان ولا مير  
 زيدان ركبوا خيولهم وهجموا على أطراف المكسب ما يسمعون الا  
 البكا والتمهيد بالسبب والتقساير وصلوا الى قرب السلطان حسن  
 وكان أبو على قاعد يعبد مولاه ويتأسف على حاله ويكى على نجد وغنية  
 فرسانه وصار يعاتب البين ويقول

حسن الهلالى شكاه من وقعة كانها سم السقطرى مزج البين مشروب  
 أول وثاني كاسا قد شربناها \* طافح ودائم علينا الدهر مقلوب  
 ظهري شكاي اعباد الله كلها \* يا بين أوعدتني وعامت مملوب  
 يا بين ما كان أملى فيك وقصتي \* من يم مزيدي والقلب متعوب  
 وقعة عظيمة أرتجى من خالق \* تخرج هوى كخرج دودايوب

يا من الى يعقوب أوهيته البصر \* وردت يوسف الى والده يعقوب  
كم شدة يا أبو الغفران هوتها \* يا خالق ما بقا لي حيل ومضروب  
لا تقطع لنا الرجا يا خالق \* هات لي أبو زيد مثل الريح وهبوب  
ودياب من فوق خضره مخبلة \* والسيف في يد أبو درغام مسحوب  
يا خالق أي متى أشوف زيدانها \* على ظهر حجره ما يلحقها الهبوب  
أبو زيد لو شفت عاليه قاطعت ردفها \* وشعرها على الاكاف مجدوب  
والنافله نايحه والجازيه خانها

والدهر بقلب عطور الحبيب وجنوب  
وطفه الحزينه وشات الريم نايحه \* سقايد رشعشع كوكب بنت يعقوب  
وبنا نايحه من شان فرسانها \* غانم مكث ورزق الخيل مجدوب  
دياب لو شفت بدر بن والدك \* مع خالك بدير يصيح مغلوب  
يا أهل الثرى متى أشوف العجاج \* وشعرها نايحي ببحج الليل وغيوب  
يا زيد لو كنت تنظر ولد سرخانها \* حال اليتيم من الناس متعوب  
زيد نحن الرعا يا وانت سلطانها \* في حد سيفك كم نجيت مغلوب  
(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه والامارى  
يسمعوا نظامه فاعطوا الصوت كهيفة الرعد القاصف أعينك يا سلطان  
حسن جئنالك بالقر وم الرواج فقامت الممرحات وكثرا الضحيج  
والعياط وتهلت وجوه الناعبات وتنافرت الشجعان والتقا الجيوش  
وغنا المحنا والسيف وطبق أبو زيد ودياب وقلبوا على الميامن فجأبوها  
على المياسر وضربوا من أول الخيل طلعوا من آخرها بضرب الشواكر  
حتى ما عدت تعرف ايش صاير فاما ضحا النهار عرفوا المكسب والحريم  
على جانب وخرجت عندهم الابطال فوصات الاخبار الى الملك صور  
بان وصات العساكر فركب ولأقاهم بقلب أقسى من الصوان وشاهر  
في يده الحسام وانتصب في الميدان ونادى أين الفرسان فانحدروا اليه زيد

الجهاج المتلاطم بالامواج الذي هو لاعداسياج فالتقاء في سوق المجال  
فصار الملك صوريه د على زيد الجهاج وريقول

قال الفتى صور بن زرد الفارس \* النار في قلبي شوب وتوقدا  
من بعد عزي كان صافي لي الزمان \* ونجهم سعيدي بان نلت المقصدا  
يارا كب الهدي التليع أقول لك \* استمع قولي وافهم ياملاك  
كيف حتى اليوم حتى دار الفلك \* ماسمعت بصور قتال العدا  
ماسمعت بصور قتال الرجال \* تخنت سامطان صور الخيل لم تنزل  
كم قتل منكم في سوق المجال \* من قناني على التراب ممددا  
من قناني مابقا لك مسلك \* ردالي قومه يصيح وبشته كي  
وانت مقبل شوفك عايه محركى \* وسنان ربحك مثل نار توقدا  
كيف حتى الآن أرمالك الزمان \* مابقا لك نجسا قدان الاوان  
جالك صور الخيل خلفه دزدان \* بازاصبري للطراذي صايرا  
أنا أريد تقول لي صدق الوتاه \* بحياة رأسك ان تقول لي بالسواه  
أنت أبو زيد الذي يقول عارفه \* والا أبو وطفه دياب المنجدا  
قول لي أبو زيد أنت أماد ياب \* مابق لي صبر عن خوف الرقاب  
شوف حاكم نجدي شوم العذاب \* حالته بالذل مع عظام الردا  
رد الفتى زيد الجهاج المساجد \* النار في قلبي شوب وتوقدا  
يا صور اسمع له كلامي وافهم \* لا غنا يا صور صورك هدهدا  
يا ابن زرد مثلك قد دنا \* يريد ملك أرضنا مع بلادنا  
أني أنا زيد الملك الجهاج \* يوم الحرب صور الاعداسياج  
كم ملك مثلك في الحرب ضناج \* من كف أبو فاضل يخلص حد  
يا صور جالك الخطر في بالها \* تمسك أراضى نجد مع بلادها  
ما عرفت طامها أبوشيبانها \* أبو زيد حامى نجد من الردا  
انحدوت مسكت سامان العرب \* اقرب الحرب والحرب انتسب



الله أكبر اذا كان الزغي دياب \* يا ابن زرد اليوم يومك اسود  
 يا صور ان جاك الخمار في بالك \* تخنت ان الدهر يصفالك  
 (قال الراوى) فلما فرغ يزيد الحجاج من كلامه والمالك صور يسمع  
 نظامه فطبة واعلى بعضهم بعض في سوق الطراد وخرجوا في ملتقاهم يوم  
 يشيب الأطفال ولم يزلوا في أخذ وعطى وبيع وشري وضرب سيف ودر  
 رماح من الصباح الى المساء وافتروا على سلام وياتوا يفتدونهم بعضهم  
 الى الصباح فانتصب الملك في مجال الحرب والقتال فالتقاء زيد وغنا  
 بهم القرصان من الصبح الى وقت الظهر فانتصد الملك عليه بضرب  
 الدبوس فجاء على معارف الجواد فغار عليه انه ظافره فصاح زيد على  
 اماره بنى هلال فجاءه الامير ابو زيد كهيفة الرعد القاصف فصاح على  
 الملك صور من صميم الفؤاد وجاءه بعزمه وصار يطيب خاطر الامير  
 زيد وخاطر السلطان حسن بهذا القصيد ويقول

يقول ابو زيد الهلالي سلامه \* الله أكبر جدينا السيف مسلول  
 نصرنا من الله وغدا بالسما \* تنزل من الله شدة ومهول  
 يا فرحتى حين اتونا الكفرا \* وأنا ابو زيد من قبلها كنت معلول  
 يا من يبشر حس بعيش المكدر صفا \* يا ابو على سعدك اليوم مقبول  
 يا ابو على هذه الدنيا عريضة \* نوى يبرم الحبل قد كان مقبول  
 والذي سالفك اطلب منه الوفا \* يا ابو على عيشك صفا أنا أقول  
 ابو زيد كم قبيله ههنا بحسامه \* كم قرم من كف أبوشيان مقتول  
 يا ابو على بعد مرضك جاك الشفا \* قيدوم زغي نذر والندر مقبول  
 يا ابن خانم نصرته وحذفته \* على صور بقاء مثل الفيل والغول  
 مولاي أسالك بجميع الكتب كلها \* بلغ عبدك يا الهى كل مأول  
 هذا ما قال الذى الدهر خانه \* والحمد لله على الشدة والهول  
 (قال الراوى) فلما فرغ الامير ابو زيد من كلامه فطبق على الملك

والتقوا البطالين كأنهم جبالين وحان عليهم الحين وزعق على رؤسهم  
غراب الين فلم يزال الحرب بينهم أول يوم وثاني يوم وثالث يوم مدة  
عشرة أيام حتى كات أبادى أبوزيد من الحرب والقتال وفي اليوم  
الحسادى عشر تكاهش الأمير أبوزيد والملك صوره على ظهر الخيل  
فوقه والاثنين على الأرض وأمتدت الفرسان بالعرض وعادت أماره  
بنى هلال خارجين عند الأمير أبوزيد وقوم الملك خارجين عنده وضرب  
السيف عمال والخيل غايه والفرسان متبادره حتى قتل في ذلك الوقعه  
مقدار عشرين ألف خيال فلما أظلم الظلام وافترقوا على سلام وياتوا  
يتحدثوا الى الصباح فلما أصبح الصباح اتحدوا الملك وطالب الأمير أبو  
زيد فأراد أنه ينزل اليه فرده دياب ونزل الى الميدان وهز عود الزان  
وأشار بهددا الملك بهذا القصيد ويقول

قال أبو ومطغه دياب الزغبي \* من أفاق العين فاض الدمع فاض  
بدمع عيني مثل كانون الشتا \* يا نار قابي مثل شهر الصيف فاض  
فاض دمي وقت شفت الناعمات \* رانخبات جدهودهم وسالبات  
والعدا حاشوا العذارى والبنات \* لاجل هذا فاض دمع العين فاض  
يا نار قابي كون حاضر بالهما \* وشوف صور بارض نجد براجا  
واسحب المسقول وادعي لادما \* مثل دجله فايفه بارض الفياض  
هاج أبو ومطغه على العدوان هاج \* شبيهة نار اشاعله فوق المراج  
وان أتاها ريج وتعلل العجاج \* من سناها يهترق زهر الرياض  
من سناها أين تغدى باملاك \* قد قرب موتك وقد دار الفلك  
ابن غانم لاغنى ما يملك \* في رهيف الحديد يفضى للفرص  
كم ملك مثلك قصد لنجدها \* يريد ملك دار عزها ومجدها  
ابن غانم في حسامه نجدها \* خاض أبو ومطغه بسوق الحرب خاض  
كم تحت سلطان سيفي حازها \* فوق خضره على العدا لزازها

درعي المصفع للعداكن ازها \* فاض من سقي دما الفرسان فاض  
 كم تحفيف الرأس مثلك رادها \* كان فيها رأس صبح قودها  
 تمسك حسن سلطان كل بلادها \* ما قلت أبو وطفه يقضي للفرض  
 ما حسبت حساب أبو وطفه دياب \* ياردي الخيال يانسل الكلاب  
 (قال الرازي) فلما فرغ دياب من كلامه والملك يسمع نظامه التقوا  
 البطالين كأنهم جبابين وحان عليهم الحين وزعق فوق رؤسهم غراب  
 اليه ما عدت تسمع الا الصيحات زاعقه وسبوف لامعه والخيل غايه  
 والفرسان متبادره والرؤس عن الابدان طايه حتى صارت ساعة  
 تشيب الاطفال فيقو على ذلك الخيال الى ان ولي النهار وأنى الليل  
 بالاعتكار واقتروا على سلام وبة واتحد ثوامع بعضهم بعض امامن  
 بنى هلال لما شافوا أفعال الملك صور وقع عليهم الرعب والخوف من  
 قوة الملك وقالوا يادياب كيف حالك اليوم مع الملك صور فضحك دياب  
 وقال لهم يا أماري يعني في الزمان التي مضى علينا ما شفقنا فرسان  
 أقوى من الملك صور وار شاء الله غدا أقتله وتشوفوا ما يصير فيه بعون  
 الواحد المتعال أنا في هذا النهار ما أظهرت شيئا من الفروسية ولا ضربته  
 ضربه موله يرجع النص والحديث الى الملك صور بانه جمع أ كابر  
 قومه وقال لهم يا قوم ايش يكون هذا الفارس الذي ما خلق الله أجبر  
 منه ولا عمري شفت في حياتي من تعلا على الخيل ونزل الى الحرب مثله  
 ولا رأيت صوت مثل صوته ولا أقوى منه ولا من يضرب رشح مثله أظن  
 ان رحه نازل من السما والله ما بقاء الى عزائم تقابله فدعنا نركب في هذه  
 الليلة ونرجع سالمين فقاموا أ كابر قومه وقبلوا أقدامه ودعوا له بالنصر  
 وقالوا يا ملك الزمان عز الله شأنك ودام عزك ما سمعنا هذا الكلام منك  
 لا قبل ولا بعد ولا عمرك توهمت من فرسان وملوك الجحيم وملوك الهند  
 واليمن ما بقيت منهم عاصي غير الكل طاعوا لك والآن عجزت من هذا

الكلام ويخاف من بدوى فقال لهم يا قوم ما شفت فارس أسرع منه  
في الحرب فقالوا له الله ينصرك عليه ان شاء الله غدا تهره ونغنم في قومه  
ويأتوا يتخذ ثوامع بعضهم الى الصباح فقام الامير دياب ونزل نحومة  
الاميدان وطلب الملك صور كائنه جبل مشهور فصار دياب يمدد عليه  
ويقول

يقول الفتى الزغبى دياب ابن غانم \* نيران قاي زابات افراح  
ونيران قاي كلسا \* اقول تنطفي \* ميزان زغبه على الملوك رجاح  
نحن نشينا السيف والحرب والقنا \* من السيف ما عاد علينا نواح  
والسند والمند والكرج والبصر \* وغزى وتونس والزناقي راج  
نحن هدمنا ميساد بن موانع \* وقلاع شتى مع سيف ورماح  
ياما ابوزيد مثل سبع الغلام \* زيدان راعي الوقائع عند قيام الصباح  
فرساننا كالصاعقه شبيه البرق \* نحن سباع الفلا عند زوال الرياح  
لان نجد عاصيه ما احدث قط جالها \* ان خشها سبع الغلاه قد راح  
وانت ايش ارمالك يا ولد الزنا \* دياب حامي الاصيل في هنا و فراح  
واليوم تنظر فعل ابو وطغ \* ويسقيك الكاس طامخا مفايح  
خنت في نجد ياندل الرجال طمعا \* اليوم جالك البلاء والعزم لك راح  
قال الفتى دياب الزغبى \* لا اخلى حريمكم في بكاء ونواح  
(قال الراوى) لما فرغ دياب من كلامه والملك صور يسمع نظامه  
انحدف اليه من غير رد جواب كائنه صاعقه فتلقاه الامير دياب كائنه  
صخر لا ينحل وزعق فيه كائنه رعد قاصف فانحدر اليه الملك صور  
وطاوحه بضربة كلها نار شاعله فغطس الامير دياب تحت بطن الخنصره  
فراحت خائبة بعدما كانت صايه فتنى عليه بالسيف أخذها الامير  
دياب بالترس البولد فانه كسر السيف في يد الملك نصفين فتات عليه  
بالدبوس ضربه من براعته وكثرة مهارته وكذا الامير دياب وصاح



فيه صيحة رجزت عزائم الملك وانه قد عليه وهز العود في وجهه وضرب  
الملك نغطس تحت يمان الجواد فراحت خايبه بعدما كانت صايبه  
فانهزل الامير دياب على قاهر الخضره وجاءه من جانبه وضربه بالسيف  
على هامه ارمى رأسه قدماه والله لا يرحم أباه وأعطى اشارته الامير دياب  
الى بني هلال فصاحوا صيحة واحدة الله أكبر ومالوا في قوم الكفار بني  
هلال أبو زيدان وزيد الحجاج وزيد بن شمرهان ومالوا فيهم بضرب السيف  
سفر عشرين يوم حتى دخلوا الى بلادهم ما فضل منهم الا كل طويل العمر  
والملك منهم سبع كرات وبقى أربع كرات ونهبوهم وأخذوا حريمهم  
وأموالهم وفوتوهم دين الأصنام وساطنوا الملك صادر  
في بلاد الملك صبور وعملوا عرس الى جبر المنزلة أربعين  
يوم وأربعين ليلة ودخلوه على بدر النعام وودعوا  
بعضهم ورجعوا بني هلال الى بلادهم شاكرين  
حامدين ورجع السلطان حسن على بني  
هلال وقعدوا  
بأنعم بال

حكى ان ما كان عنده جاريتان أحدهما سودا والاخرى بيضا فقال  
لهما كل واحدة منكما تدح نفسها فقالت السوداء  
ألم ترى أن المسك لا شئ مثله \* وان يياض الالفه حل بدرهم  
وان سواد العين لا شئ نورها \* وان يياض العين لا شئ فاعلم  
وقالت البيضاء

ألم ترى أن البدر لا شئ مثله \* وان سواد الفهم حل بدرهم  
وان أولياء الله يياض وجوههم \* ولا شك ان السوداء هل جهنم  
ولبعضهم يدح اسما ويهجي البيضاء

لو كان يرضى بحكمى فى الحسن سود وبيض  
فقلت للسود سودا وقلت للبيض بيضا  
(وحكى) أن الجراح أمر صاحب المحراس أن يطوف بالليل فن وجد  
بعد العشاء كرا ان ضرب عنقه فطاف ليله من الليالى فوجد ثلاثة  
صبيان يمسكون وعلمهم امارات الشراب فأحاطة بهم الغلمان وقال  
لهم صاحب المحرس من أنتم حتى خالفتم قول أمير المؤمنين وخرجتم فى  
هذا الوقت فقال أحدهم

أنا ابن من دانت الرقاب له \* ما بين محزومها وهاشعها  
تأنيه بالرغم وهى صاغرة \* يأخذ من مالها ومن دمها  
فامسك عنه وقال له من أقارب أمير المؤمنين ثم قال لا آخر من أنت  
فقال

أنا ابن الذى لا ينزل الدهر قدره \* وان تزلت يوما فسوف تعود  
ترى الناس أفواجا الى ضوئنا \* فنهم قيام حولها وقعود  
فامسك عنه وقال له ابن أشرف العرب ثم قال لا خير من أنت فقال  
أنا ابن من خاض الصفوف بعزمه \* وقومها بالسيف حتى استقامت  
ركابه لا ينفك رجلاه منهما \* اذا الخيل فى يوم الكربة ولت

فامسك عن الآخر وقال لعله ابن أشجع العرب واحتفظ بهم فلما أصبح  
الصباح رفع أمرهم إلى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا الأول  
ابن حجاج والثاني ابن فوال والثالث ابن حاذك فتعجب الحجاج من  
فصاحتهم وقال لجلسائهم علما وأولادكم الأدب فوالله لو لا فصاحتهم  
لضربت أعناقهم — (قال روى الكرخي) قال بينهم نحن  
جلوس عند الحجاج وقد امتلأ المجلس بالناس اذا دخل شاب صغير السن  
رئي الثياب وقد غير الفقرة صورته قال فسلم على الحاضرين فقال له الحجاج  
من أين أنت يا صبي قال من مصر فقال له الحجاج أنت من دار الفاسقين  
قال الصبي لم جعلتهم فاسقين قال لان تراهم ذهاب ونساءهم لعب  
ونياتهم عجب وأهلها لا حضروا عرب فقال الصبي ما أنا منهم فقال الحجاج  
فمن أنت يا صبي قال من الشام فقال له أنت من أنجب الأبدان وأضعف  
الأبدان وأقل الأديان قوم حيارى لا يهود ولا نصارى قال الصبي ما أنا  
منهم فقال الحجاج من أين أنت يا صبي قال من الموصل قال الحجاج  
أنت من أشرق قوم لوط الفجار قال الصبي ولم ذلك قال الحجاج لانهم زغل  
الديار صديهم غيار وشيخهم عقله كعقل الحمير قال الصبي ما أنا منهم قال  
الحجاج من أين أنت يا صبي قال من خرسان قال أنت من أخس مكان  
وأضعف الأديان قال الصبي ولم ذلك قال هم غنم الأغنام وعجم الأعمام  
لا يعرفون الكلام كلامهم ثقيل رزيل واذا حاز منهم أحد درهم كان قلبه  
أوثق به من ربه قال الصبي ما أنا منهم قال فمن أنت يا صبي قال من اليمن  
قال أنت من بلاد غير ما يجي قال الصبي ولم ذلك قال لان رجالهم يسهلون  
المرد وأنجبهم دباغ الجملد أو حاذق برد أو سايس قرد قال ما أنا منهم  
قال فمن أين أنت يا صبي قال من مكة قال أنت من معدن الجاهلين  
وقابل العقل ظهرفهم نبي فلذنبوه وطردوه فخرج من بينهم إلى عند قوم  
أحبوه ونصروه قال ما أنا منهم فقال فمن أين أنت يا صبي لقد أكرت

هزلك رقبتي متعلق في قتلك قال الصبي لو علمت انك تقتلني ما عبدت  
سواك قال ويلاك من يمتدني من قتلك قال الصبي يمتدك من قتلي الذي  
لا يخلف الميعاد قال الجحاج هو الذي يعني على قتلك قال الصبي انما يعنيك  
الشيطان الذي مثلك قال الجحاج ما تخبرني من أين أنت يا صبي قال أنا  
من مدينة النبي من نسل بني غالب من سلالة علي ابن أبي طالب  
(قال الراوي) فعند ذلك اغتاط الجحاج وأمر بقطع رأس الصبي فقامت  
اليه أ كابر الدولة ومدوا أعناقهم وقالوا هذرو وسنا قبل رأس هذا  
الصبي فنسألك بالله يا أمير المؤمنين ان تشفعنا فيه فإنه لا يستحق القتل  
فقال لهم تنحروا عني لا بد من قتله ولوناداني منادي من السماء لا تقتله قتله  
قال الصبي اخشى يا جحاج أن أسألك من السماء فقال  
أنا ما أقتلك الا بصفة من كلامك قال الصبي وما هي قال أسألك سوالات  
فان عجزت عن رد الجواب قتلتك قال وما هي قال الجحاج اخبرني عن  
هذا الجردى الذي في السماء هل هو ذكرا أم أنثى فقال ارفع ذنبه حتى  
أنتظر

# (قال الراوي) فضحك الجحاج والحاضرون ثم قال اخبرني أينما ترى  
قرون الجمال قال الصبي في ورق الصوان فقال الجحاج يا قليل العقل  
وهل للحجارة ورق فقال الصبي يا أبله وهل للجمال قرون فقال الجحاج  
اخبرني من أين أنت قال من أبي وأمي قال يا صبي كأنك عاشق قال نعم  
قال من تعشقت قال أعشقت ربي الذي أرجوه أن يفرج كربتي ويخلصني  
منك قال الجحاج سبحان الله ما رأيت صبيا على صغر سنه أعطاه الله العقل  
والعرفة وقوة القلب الا أنت يا صبي ثم قال الجحاج فاخبرني عن ابن آدم  
ما يضره وما ينفعه فقال اسمع يا جحاج أنت والحاضرون من أراد صحة  
البدن فليبتا كريا غذا ولا يمسي بالعشا ويخفف بالصيف ويتقل بالشتا  
ويحفظ الفرج وما حوى والجوف وما وعى ومن ابتعدا كلبا بالمالح فإنه



يصرف عنه اثنين وسبعين نوعا من الاذى ومن افطر على الجرجير  
اربعةين يوما فانه لا يامن من التجزام ومن اكثر من لحم القديد فانه يضعف  
الحيل ويقل الجماع واياك ولحم البقر فانه اذى وابنه شفا وسمنه دواء  
وجالده حذاو عليك يا حجاج بالمرهم الا كبر فقال ما هو يا صبي فقال له  
كسرة يابسة معتبرتا كلها على الريق فانها تفتح واجمع البالاغم وتبعد  
المعدة ولا تصب مع وانت في الحمام فانه يورث الارتعاش ولا تخرج دما  
في الحمام فانه يورث الغشاوة في البصر ولا تصب مع وانت شبعان ولا  
جيعان ولا غضبان فان ذلك يورث وجع الركبتين ولا تصب مع عجوزا  
فانه ساءا خذ منك ولا تعطيك وتختتم بالعقيق فانه يذهب الفقر والنظر  
في المصحف والكتب كل يوم يزيد في الرزق والنظر الى وجهه والوالدين  
والى وجه المايح اذا كان حلالا والى الخضرة والماء الجارى فانه يصبو  
البصر قال احسنت يا صبي فانه يبرئ عن موضع العقل منك فقال  
في الدماغ قال فابن الحياه منك فقال في الوجه فقال فابن موضع الحشمة  
منك فقال في العينين فقال ابن موضع السمع منك قال في الاذنين فقال  
فابن موضع الشم منك قال في الالفين فقال ابن موضع الفرح منك قال  
في القاب فقال ابن موضع الهوى منك قال في النفس قال فابن موضع  
الضحك منك قال في الطحال قال فابن موضع الغضب منك قال في المرارة  
فقال فابن موضع الرحمة منك قال في الكبد قال ابن موضع القوة منك  
قال في الكتفين قال ابن موضع الضعف منك قال في الساقين قال  
اخبرني يا صبي اى النساء احسن قال ذات الدلال الكامل والمنطقى  
الفاضل والتدبير الحسن والقنع الكامل التى ليس لها فى الجمال نظير  
قال يا صبي فسا تقول فى بنت عشرة قال لذينة المعاشرة قال فسا تقول  
فى بنت عشرين قال قرة عين النساظرين قال فسا تقول فى بنت ثلاثين  
قال لذينة المتصالحين قال فسا تقول فى بنت اربعين قال ذات شحم ولحم وابن

قال مائة قول في بنت خمسين قال ذات بنات وبين قال فائة قول في بنت  
 ستين قال اية لاساثلين قال فمائة قول في بنت السبعين قال عجوز  
 في الغابرين قال فمائة قول في بنت الثمانين قال لا تصلح لالدنيا ولا  
 للدين قال فائة قول في بنت التسعين قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 قال فمائة قول في بنت المائة قال لا تسأل عن أصحاب النجيم فضحك المحاج  
 والمحاضرون ثم قال يا صبي اخبرني عن أول من نطق بالشعر قال آدم  
 عليه السلام حين قتل قابيل أخاه هاويل فانشد آدم شعرا وقال

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغير قبيح  
 تغير كل ذي طعم ولون \* وقل بشاشة الوجه المالح  
 فما لي لا انوح بك دمع \* واجفان مسهدة قروح  
 بكنت عيني وحق لها البكا \* ودمع عيني منهل سفوح  
 قتل قابيل هاويل أخاه \* فواس في علي الوجه المالح

فاجابه ابليس على شعره يقول

تنوح على البلاد ومن عليها \* وفي الفردوس ضاق بك الفسيح  
 وكنت وزوجك في نعيم \* من الدنيا وقلبك مستريح  
 فلا زلت مكيدتي ومكرى \* الى ان فاتك الثمن الربيع  
 فقال المحجاج يا صبي قد وجب حقك علينا لانك اغرقتنا في بحر عمالك ثم  
 ان المحجاج التفت الى بعض خدامه وقال ها تو الفرس الغلانية  
 والتجارية الغلانية والتحف والفرس وهذه ثياب الاكابر قال المحجاج  
 يا صبي هذه التجارية وهذه التحف خذهم ما شئت منهم اقال وكانت  
 التجارية قريبة من الصبي فغمزته وقالت له خذني وخذل الجميع فانشد  
 يقول

مقرقة اللحم برأس جرا \* أحب الى مما تغمزني  
 أخاف اذا وقعت على فراشي \* وطالت عاتي لا ترجيني

أخاف اذا وقعت في مضيق \* وجد السير في ما تحبيني  
 أناف اذا قد قل رزقي \* يضيق اليدي سرعة تبضيني  
 أريد قرينة تفعل كفعلي \* وتقتنع باليسير وما يحيني  
 فأنشدت البحاراة تقول

معاذ الله أفعل ما تقول \* ولو قطعت شمالي مع يميني  
 أكنتم سر زوجي في ضميري \* واقنع باليسير وما يحيني  
 اذا عاشرتني وعرفت ما يعني \* ستعلم انني خير القرين  
 فقال الحاج ويالك ما عرفت تجاوبيه بالشعر دونك يا صبي خذا بجميع  
 لا جعل الله لك فيهم بركة فقال الصبي يا حاج مات ما أعطيت لا اخلف  
 الله عليك ولا جمع بيني وبينك مرة أخرى ثم قال يا حاج  
 من اين أخرج قال له من هذا الباب وأشار الى  
 باب السلام قال فعند ذلك قالت الوراة كيف  
 يا أمير المؤمنين دلته على باب السلام وما  
 هي من عوائدك قال لانه استشارني  
 والمستشار مؤتمن لا يكون خوانا  
 وهذا ما انتهى اليه من  
 قصة الحاج بالتمام  
 والكمال

ثم تابع هذه القصة البهية بشعر سكوندرية على ذمة ملتزمها الشيخ على  
 عبدالقادر الهوري في المكتبي بحارة الشهرلي في شهر صفر الخير سنة احدى  
 وتسعين ومائتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكل وصف  
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله والناس خيرا على منواله

